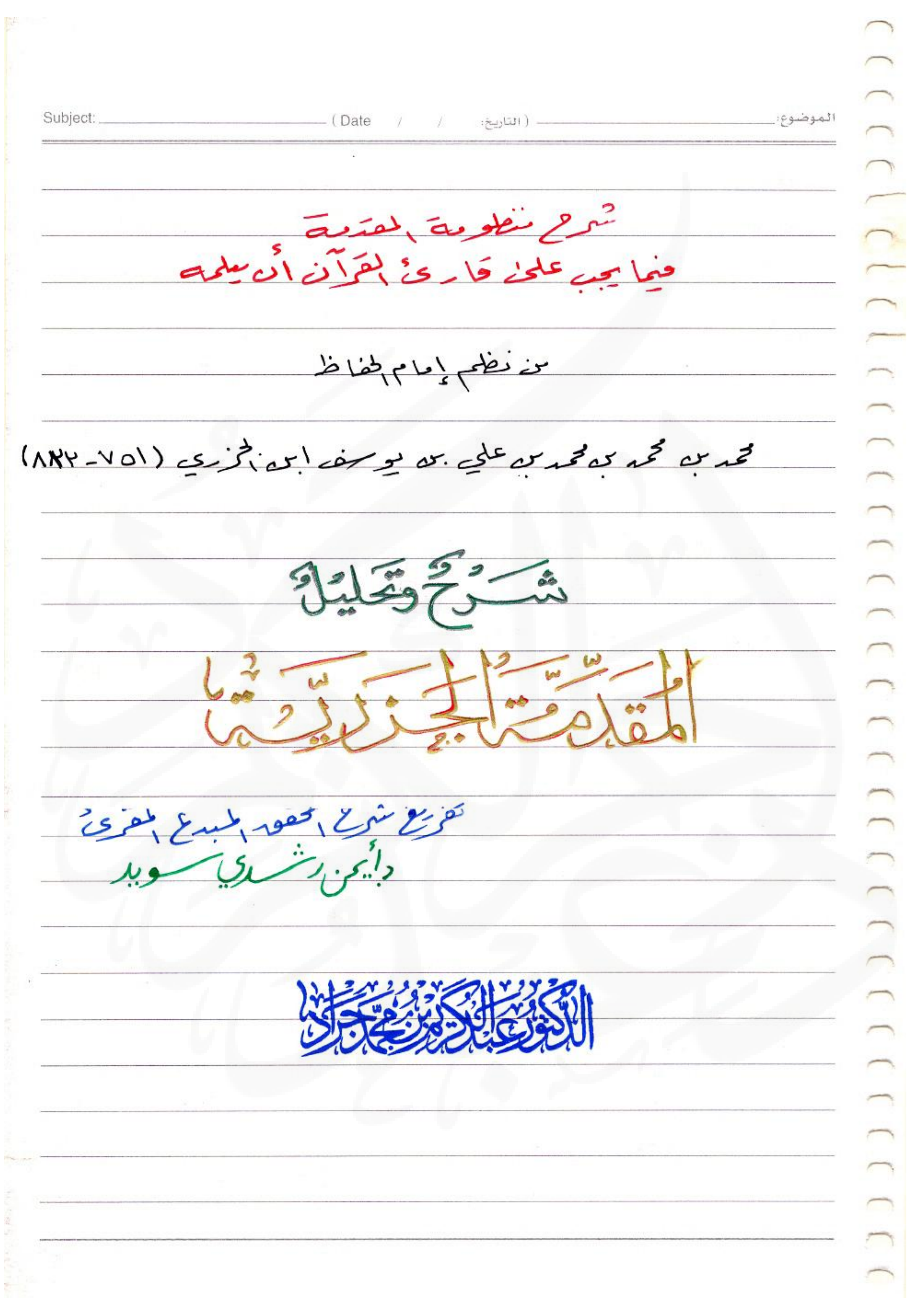


Subject: (Date / / :التاريخ) :الموضوع

شرح منظومة المقدمة
فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

من نظم إمام الحفاظ

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري (٧٥١-٨٣٣)

شرح وتحليل
المقدمة الجزرية

تفريغ شرح المحقق المبدع المقرئ
د. أيمن رشدي سويد

الدكتور عبد الكريم بن محمد جراد

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم: مشتقة من (وسم) أو من (سَمَوَ).

بسم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره: أبتدئ أو ابتدائي ...

قال صلى الله عليه وسلم: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر».

الله: اسم الذات العلية، خالق الأكوان وموجدها.

قيل: أصله (الإله)

وهو علم على الذات الواجب الوجود، المستحق لجميع المحامد.

الرحمن الرحيم: وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة، بوزن فعلان وفعيل.

يقولُ راجي عفوِ ربٍّ سامعِ محمّدُ بنُ الجزريِّ الشّافعيْ

راجي عفو رب سامع: مؤمّل صفح مالكه.

سامع: مجيب، ومنه قول المصلي (سمع الله لمن حمده).

أي: استجاب الله لمن حمده.

محمد بن الجزري: محمّد بن محمّد بن محمّد بن علي بن يوسف.

الجزري: نسبة أجداده، وأمّا هو فدمشقي

وهي نسبة إلى جزيرة ابن عمر على نهر دجلة، وتسمى في عصرنا: جزيرة بوطان. تقع داخل الحدود التركية على الحدود السورية.

الشَّافعي: مذهباً، نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي القرشي (ت ٢٠٤هـ) وينتهي نسبه إلى عبد مناف الجد الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم.

حج والده سنة (٧٥٠هـ). وشرب من ماء زمزم على نية ولدٍ عالم.

ولد ابن الجزري في دمشق ليلة الخامس والعشرين من رمضان سنة (٧٥١هـ) أنهى حفظ القرآن وعمره (١٢ عاماً) وصلى به إماماً وهو ابن (١٤ سنة).

أفرد القراءات - أي قرأ كل قراءة على حدة - على عدد من الشيوخ وعمره (١٥) عاماً.

جمع القراءات بمضمَّن كتبٍ على الشيخ محمَّد بن أحمد ابن اللَّبَّان الدمشقي (ت ٧٧٦هـ)

سمع الحديث على عدد من تلاميذ الدمياطي والأَبَرْقوهي والفخر بن البخاري، وغيرهم.

أخذ الفقه عن عبد الرحيم الإسنوي وغيره، وقرأ الأصول وعلوم البلاغة على سعد الله القزويني، وأذن له بالافتاء شيخ الإسلام (اسماعيل بن كثير، والبلقيني).

جلس للإقراء لمدة سنين تحت قبة النسر في الجامع الأموي بدمشق، وبنى داراً لتعليم القرآن سماها (دار القرآن الكريم).

دخل بلاد تركيا ونزل (بُرُصَة*) فأكرمه السلطان (بايزيد خان) وعظمه، ونشر القراءات والحديث فيها لعدة سنين.

وفيها ألف كتاب (النشر في القراءات العشر).

* كانت تسمى قديماً بروسة.

روي أن الجزري كان في الحج، وأخبر أن طلبة من بلاد الروم (تركيا) من مدينة (برصة) قد شغفوا بالقراءة عليه، لكن ما يمنعهم قلة ذات اليد لفقرهم.

فلما سمع ذلك قال: أنا أسافر إليهم...

نزل على ساحل (أنطاكية)...

أحد الطلاب قد اشتد شوقه للجزري، وحبّ السير مع فقره فذهب إلى أنطاكية قاصداً الحجاز، فدخل المسجد وصلى العشاء فلاحظ أحدهم غربته، فجاء إليه وسأل عنه واستفسر عن حاله. فاستضافه الأنطاكي، وأخبره أنّ الجزري قد نزل أنطاكية فقال الشاب: والله لا أنام حتى أراه.

فذهبوا إلى الجزري، فأكب الطالب على يدي الجزري يقبل يده ويبكي، ويظهر له فرحه، ويذكر له رحلته...

فتأثر الجزري، وجلس في انطاكية إلى أن أقرأ الطالب القرآن كله، ثم تابع طريقه إلى (بروسة).

ولما وصل خبره إلى السلطان (بايزيد خان)، وأكبر سفره، وطلب منه تعليم أولاده، وأمر له بدار واسطبل وسائس، وأجرى له جراية، وفي تلك المدينة ألف (النشر في القراءات العشر).

وقيمة هذا الكتاب كالبخاري عند المحدثين - عند المقرئين.

أخذه الأمير (تيمور لنك) إلى بلاد (ما وراء النهر*) سنة (٨٠٥هـ) فأقرأ في تلك البلاد سنين، واستقر به الأمر في مدينة (شيراز).

* ما وراء نهر سيحون وجيحون في بلاد فارس.

حج سنة (٨٢٢هـ) وألف في طريقه منظومة (الدرة)

في القراءات الثلاث)، وهي القراءات فوق السبع التي نظمها الشاطبية.
له المرضيّة).

- مؤلفات عديدة هي المرجع في علوم التجويد والقراءات:

١- منظومة المقدمة.
٢- تحبير التيسير في القراءات العشر. (تحبير: زيد وتمم كتاب التيسير للأبي عمرو الداني، والتيسير في القراءات السبع).
٣- النشر في القراءات العشر: (مرجع أهل القرآن).
٤- غاية النهاية في طبقات القراء: (أودع فيه ترجمة ...٤ع إمام مقرئ على مرّ العصور - من عصر الصحابة إلى عصره - نهاية القرن الثامن).
٥- التمهيد في التجويد: (ألفه لما كان عمره (١٧ عاماً).
٦- منجد المقرئين، ومرشد الطالبين: (ألفه ليبين للناس أن القراءات الثلاث فوق السبع لا تقل فتيّة عن السبع، وأن القراءات المتواترة عشر وليست سبع).
٧- منظومة الدرة في القراءات الثلاث: (ألفها في طريقه إلى الحج سنة (٨٢٣هـ) وهي في (٢٤٠) بيتاً).
٨- منظومة طيبة النشر في القراءات العشر: (نظمها في ...١ بيت من الشعر، أودع فيها القراءات العشر، التي أودعها في كتابه (النشر).
٩- غاية المهرة في الزيادة على العشرة: (أودع فيه القراءات التي فوق العشر - ثلاث قراءات - وهي غير متواترة).

الجزري هو مرجع أهل القرآن، ومحقق المسائل التي تشعبت فيها الآراء.

توفي في شيراز ، ٥ / ربيع الأول / ٨٣٣هـ .
وكانت جنازته مشهودة .
تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين .

١هـ ٥ / ١٢ / ٢٠١١م
١٠ / ١ / ١٤٣٣هـ

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

الحمد : هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل (التعظيم والاحترام) من نعمة وغيرها .

الصلاة : من الله : رحمة ، ومن الملائكة : استغفار ، ومن الآدميين : تضرع ودعاء بخير .

النبي : مشتق من النبأ ، أو من النبوة ، وهي الرفعة .
وهو إنسان ذكر حر عاقل ، أوحي إليه بشرع ، وإن لم يؤمر بتبليغه .

(لقراءة الإمام نافع (النبيء) مهموزاً أينما جاءت وكيفما تصرفت النبيء - الأنبئاء - النبيئين ...) .

الرسول : إنسان ذكر حر عاقل ، أوحي إليه بشرع ، وأمر بالتبليغ .

ملاحظة : النبوة أعم من الرسالة ، فكل رسول نبي ، ولا عكس .

ومصطفاه : من الصفوة : وهي الخالص من كل شيء .
وفي الصحيح : ((أنا سيد ولد آدم ، ولا فخر))

وفيه أيضاً: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم».

وصح الحاكم: «فأنا من خيار إلى خيار».

محمد: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

وينتهي نسبه إلى عدنان، وعدنان من نسل اسماعيل بن إبراهيم بلا خلاف.

وهو علم منقول من اسم مفعول المضعّف (حمّدَ) للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة: محمّد.

آل النبيّ: هم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب على الأصح.

عبد مناف

هاشم (١٥ أولاد) — المطلب (١٥ أولاد)

عبد المطلب (شيبة الحمد)

١٠ أولاد

عبد الله

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصحب: كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم، ولو لحظة ومات مسلماً. زاد بعضهم: من غير أن يتخلل ذلك ردة.

(من ارتد فقد فضل الصحبة وإن عاد للإسلام).

المقرئ: هو من علم القراءات القرآنية أداءً، ورواها مشافهة، وأجيز له أن يعلّم غيره، وجلس للإقراء.

وفي الحديث الصحيح: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

فلهذه الخيرية ناسب عطف (مقرئ القرآن) على الآل والأصحاب.

القرآن: هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المكتوب بين الدفتين المنقول إلينا بالتواتر، المتحدى بأقصر سورة منه.

التواتر: النقل المستفيض الخبر من الأخبار، طبقة بعد طبقة من أول الإسناد إلى آخره، بحيث يحيل العقل اجتماع كل الرواة على الكذب.

محبّه: ورد في الحديث الصحيح: «المرء مع من أحب».
ويصح عود الضمير في (محبه) على القرآن أو مقرئه.

وبعدُ إنّ هذه مقدمة فيما على قارئه أن يعلمه

وبعدُ: أي: وبعد البسملة والحمدلة والصلاة.

إنّ هذه مقدمة: أي: إن المعلومات التجويدية التي حوتها هذه المنظومة هي مقدمة لمن يريد أن يقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى.

فيما على قارئه أن يعلمه: أي: فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه من الأمور المعتبرة في تجويده وكيفية نطقه.

القارئ: هو الذي حفظ القرآن عن ظهر قلب، وهو:
مبتدئ: من أفرد إلى ثلاث روايات.
المتوسط: من أفرد إلى أربع أو خمس روايات.
المنتهي: من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها.
وتطلق (القارئ) على من يتلو شيئاً من القرآن، أي: تالٍ.

إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولاً أن يعلموا

أي: يجب على قراء القرآن الكريم أن يعلموا قبل البدء بالقراءة المسائل التجويدية التي تصح بها قراءتهم.

Subject: (Date / / التاريخ:) الموضوع:

وهذا الوجوب اصطلاحي :

لا واجباً شرعياً (وهو الذي يأثم بتركه).

بمعنى أنه ما لا بدَّ منه مطلقاً ، وبمعنى ما يأثم القارئ بتركه إذا أوهم خلل المعنى ، أو اقتضى تغيير الإعراب ، وسيأتي تفصيل ذلك كله.

مخارج الحروف والصفات   ليلفظوا بأفصح اللغات

مخرج الحرف: مكان خروجه.

صفة الحرف: هيئة خروجه من مخرجه.

الفصاحة: البيان والوضوح.

اللغات : جمع لغة ، وهي الألفاظ الموضوعة لمعنى.

محرري التجويد والمواقف   وما الذي رُسِمَ في المصاحف

محرري: حال ، أي: يجب أن يعلموا ذلك حالة كونهم محررين لعلم التجويد.

التجويد: لغة: التحسين.

جوَّد ، يجوِّد : حسَّن ، يحسِّن.

اصطلاحاً: علم يعرف به اللفظ الصحيح للحروف العربية ، وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها الذاتية والعرضية وما ينشأ عنها من أحكام.

والمواقف : محالُّ الوقف ، ومحالُّ الابتداء.

وما الذي رسم ... : أي لازم على قارئ القرآن أن يكون عارفاً بما بين من أبواب علم رسم المصاحف لتعلقهما بتلاوة

القرآن الكريم - رحمها :

من كل مقطوع وموصول بها* وتاء أنثى لم تكن تكتب بـ"ها"

١- باب المقطوع والموصول.

٢- باب ما رسم بالتاء المبسوطة من هاءات التأنيث.

* * *

بها : أي في المصاحف العثمانية.

فائدة : الحروف العربية، وتطور كتابتها ونقطها.

الحروف العربية :

- الحروف الهجائية (الملفوظة) (٢٩ حرفاً).
- الحروف الأبجدية (المكتوبة) (٢٨ حرفاً).

الحروف الهجائية العربية (٢٩) حرفاً، رتبها الإمام نصر بن عاصم الليثي (ت ٩٠هـ) بحسب تشابهها في الخط، ونقطها ليفرق بين المتماثلات.

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي

تنبيه : الألف التي في أول الحروف الهجائية هي الهمزة، وأما الألف المدية فهي الحرف قبل الأخير، ويعبر عنها بـ (لا) لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

لم يكن للهمزة صورة في الخط عند العرب، بل كانوا يعاملونها كالتالي :

١- في أول الكلمة : يكتبونها ألفاً نحو :

أنتم كانت تكتب انتم

أُنزل ← كانت تكتب ← انزل

إِذا ← كانت تكتب ← اذا

ملاحظة: إذا كانت الهمزة مضمومة وضعت نقطة حمراء خلف الألف (ا•) و إذا كانت مفتوحة فوقها (اٰ) وإذا كانت مكسورة تحتها (ا.)

٢- في وسط الكلمة أو آخرها: كانوا يكتبونها ألفاً أو واواً أو ياءً أو لا يكتبونها (وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث على السطر) نحو:

يأمركم ← كانت تكتب ← يامركم

مؤمنين ← كانت تكتب ← مومنين

بئسما ← كانت تكتب ← بيسما

براءة ← كانت تكتب ← براة

ينبأ ← كانت تكتب ← ينبوا

اللؤلؤ ← كانت تكتب ← اللولو

يبدئ ← " " ← يبدي

جاء ← " " ← جا

ثم اخترع الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) صورة للهمزة في الخط هي: رأس حرف العين، لتقارب مخرج الحرفين.

ع ء

قال العلامة محمد الخراز الشريشي (ت ٧١٨هـ) في منظومته: مورد الظمآن في رسم ضبط القرآن:

وَخُصَّتِ العينُ لما بينهما ... مِنْ شِدَّةٍ وَقُرْبِ مخرجيهما
لأجلِ ذا خُطَّتْ عنِ الثِّقاتِ ... عَيناً مِنَ الكُتَّابِ والنُّحاةِ

وكانت الأحرف المتشابه غير منقوطة:

ب ت ث / ج ح خ / د ذ / ر ز / س ش

وكانت حروف الإطباق الأربعة تكتب متماثلة في الخط إذا اتصلت بما بعدها، وكان التفريق بينهما بالسليقة وحسب السياق.

(ص)(الصاد والضاد والطاء والظاء)

فطولوا الشن في الطاء والظاء (ط)

ثم نقطوا الظاء والضاد.

ملاحظة: الظاء المشالة: التي طولت سنها.

(ص ض ط ظ)

ع غ / ف ق /

ملاحظة: للفاء والقاف ضبط كوفي قديم عمل به المغاربة. وهو وضع نقطة تحت الفاء (ڢ) ونقطة فوق القاف (ڧ).

- كانت الكاف المفردة والمتطرفة متميزة عن اللام بشكلها، إلا أنها تطورت مع تطور الخط العربي حتى أشبهت اللام، مميزت عنها بوضع كاف زنادية صغيرة (ك) بداخلها تحولت مع مرور الأيام على يد الخطاطين إلى ما يشبه الهمزة

الهمزة (ء) همزة الكاف (ک)

- م ن هـ : الميم والهاء لا تشتبه بغيرها، بخلاف النون فاحتيجت إلى نقطها بنقطة واحدة من فوقه.

- و لا ي : الألف المثناة التي في نحو: (قال عسى ضحاها).

ملاحظة: اختيرت اللام لتسبق الألف حال النطق، وهو أن أصل لام التعريف لاماً (الجبل) لكن اللام لما كانت ساكنة

Subject: (Date / / (التاريخ: الموضوع:

اختاروا حرفاً متحركاً وهو الهمزة، وصورته في الخط ألف (الجبل)
ولما افتقرت اللام لحرف تخدمها الألف، فكانت اللام أولى الحروف
بردا لجميل اللام (لام ألف) (لا).

الحروف الأبجدية (المكتوبة):

لها ترتيب عند القدماء (المشرقة): (أبجد - هوز - حطي
- كلمن - سعفص - قرشت - ثخذ - ضظغ).

وترتيبها عند المغاربة: (أبجد - هوز - حطي - كلمن
صعفض - قرست - ثخذ - ظغش).

وعلى ترتيب المغاربة مشى الشاطبي في حرز الأماني
وتبعه ابن الجزري في الطيبة. لأن الشاطبي من شاطبة وهي
من الأندلس. وتبعه ابن الجزري - مع أنه مشرقي - درءاً للَّبس.

* * *

مخارج الحروف:

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر
هذا مذهب مركَّب من مذهبي الخليل وسيبويه، إذ
أخذ من الخليل فقط نسبته حروف المد إلى الجوف، وترك الباقي
مثل ترتيب سيبويه ستة عشر مخرجاً، فتكملت المخارج سبعة
عشر.

- المخارج الرئيسية للحروف العربية:

- الجوف (خلاء الحلق والفم).

- الحلق.

- الفم (الحلق الأعلى - اللسان - الأسنان - الشفتان).

- الخيشوم.

- أقسام الحلق:
- (الأوتار الصوتية) منطقة أقصى الحلق.
- (لسان المزمار) منطقة وسط الحلق.
- (جذر اللسان) منطقة أدنى الحلق.
- الحنك الأعلى:
- اللِّثة: (بكسر اللام وتخفيف الثاء).
- مقدم الحنك.
- الحنك العظمي (الصلب).
- الحنك اللحمي (الرِّخو).
- اللهاة.
- اللسان:
- جذر اللسان، التي تسامت اللهاة.
- أقصى اللسان.
- وسط اللسان.
- طرف اللسان.
- رأس اللسان. مُستدقُّه ومنتهى طرفه.
- أقسام حافتي اللسان:
- حافة اللسان اليمنى.
- حافة اللسان اليسرى.
- أقصى الحافة.
- أدنى الحافة.
- منتهى الحافة.

- الأسنان: (٣٢ سناً وضرساً ١٦ في الأعلى ومثلها في الأسفل).
- الثنايا (٤). سنَّان من فوق وسنَّان من تحت.
- الرَّباعيات. بفتح الراء وتخفيف الياء. (٤).
- الأنياب (٤).
- الضواحك (٤). وهي أول الأسنان. لأنها تظهر عند الضحك.
- الطواحن (١٢). والأطباء يدمجون الضواحك مع الطواحن.
- النواجذ (٤).

قال أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري (ت ٦٥٦ هـ):

ثنيّاتٌ للفتى ورَباعياتٌ	وأنيابٌ للفتى كلٌّ رُباعُ
وأربعُ الضواحكُ ثم سِتٌّ	وستٌّ في طواحنها انتفاعُ
وأربعُ النّواجذُ ما لماضي	إذا عري الفتى عنها ارتجاعُ

* كيفية حدوث الأصوات:

- تعريف الصوت: هو تخلخل (اهتزاز) طبقات الهواء تخلخلاً تدركه الأذن البشرية.

تدرك الأذن البشرية الأصوات إذا كان اهتزازها من (٢٠) إلى (٢٠٠٠٠) في الثانية تقريباً.

- تحدث الأصوات في الطبيعة بطرق عديدة منها:

١- تصادم جسمين: كالمطرقة، والتصفيق.

٢- تباعد جسمين بينهما قوى ترابط: كسر الخشبة شق الورقة أو تمزيقها.

٣- اهتزاز جسم من الأجسام: كالأوتار.

٤- احتكاك جسم خشن بآخر: كالنشر بالمنشار.

- تعريف الحرف، وكيفية حدوث الحروف في جهاز النطق الإنساني:

الحرف: هو صوت يعتمد على مقطع (مخرج) محقق أو مقدر.

مقطع: يقطع عليه طريق خروجه.

محقق: معروف الماهية تماماً، كأن نقول: الدال من طرف اللسان.

مقدر: نقدر أن الألف الجوفية من الجوف.

١- الحرف الساكن: يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق.

فالميم تخرج بالتصادم بين الشفتين.

٢- الحرف المتحرك: يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق، ويصاحب ذلك مخرج أصل حركته: مَ مُ مِ.

٣- حروف المد واللين: تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة ويصاحب ذلك انفتاح للفم في الألف، ويكون اللسان في وضع الراحة.

تخرج الواو بانضمام الشفتين مع ارتفاع أقصى اللسان.

- الفرق بين الواو وحروف الاستعلاء:

١- أقصى اللسان يرتفع في الواو لكنه لا يستقر، بينما في حروف الاستعلاء يستقر وينضغط الصوت إلى أعلى الفم.

وتخرج الياء المدية من أقصى الحلق، ويتابع الصوت طريقه، إلا أن وسط اللسان يكون مرتفعاً.

الجوف: ألف وأختاها، وهي حروف مدية للهواء تنتهي

*الجوف: ويشمل تجويف الحلق وتجويف الفم.

يخرج من الجوف حروف المد الثلاثة :

الألف المدية : الألف المفتوح ما قبلها .

الواو المدية : الواو المضموم ما قبلها .

الياء المدية : الياء المكسور ما قبلها .

تنبيه :

نسبت حروف المد إلى المجرى الصوتي كله (الجوف) لأنها تخرج بأقل انضغاط للصوت :

فيكون اللسان في وضع الراحة في الألف .

ويرتفع وسطه في الياء .

ويرتفع أقصاه في الواو مع استدارة الشفتين فيها .

← انضمام

ونسبت الواو والياء غير المديتين إلى مخرجيهما لأن انضغاط الصوت فيهما أكثر منه في المديتين .

ثم لأقصى الحلق : همز هاء ومن وسطه : فعين حاء

الحلق : وفيه ثلاثة مخارج ، لستة أحرف :

← أقصى الحلق : منطقة الأوتار الصوتية .

مخرج الهمزة والهاء

الهمزة : بانقفال الوترين الصوتين . (الهمزة الساكنة)
↓

الهاء : بتقارب الوترين .

والهمزة المتحركة : بانفتاح الوترين الصوتين بعد انفتاحهما ...

← وسط الحلق : منطقة لسان المزمار .

يخرج منها حرف العين و الحاء.

أدناه عين خاؤها، و القاف: أقصى اللسان فوقه، ثم الكاف

له أدنى الحلق: منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي.
ويخرج منها العين. و الضغط الزائد يحول العين لقاف.
ويخرج منها الحاء. أعلى بقليل من العين.
و الضغط الزائد يخرج صوتاً أشبه بالشخير.

- اللسان:
له أقصى اللسان: مع الحنك اللحمي.
وهو مخرج القاف.

أسفل، و الوسط، فجيم الشين يا
له أقصى اللسان: مع الحنك اللحمي و العظمي.
وهو مخرج الكاف.
أسفل: بعدها، و أقرب إلى مقدمة الفم.

...، و الوسط، فجيم الشين يا و الضاد من حافته إذ وليا
له وسط اللسان: مع وسط الحنك الأعلى.
ويخرج منه الجيم. و المخرج مقفول تماماً.
ويخرج منه الشين. " " مفتوح غير مقفول.

(الألف للإطلاق)

له وسط اللسان: مع وسط الحنك الأعلى.
ويخرج منه الياء المدّيّة. و المخرج مفتوح أكثر منه من الجيم، و لتقعر وسط اللسان.

الأضراس من أيسر أو يمناها
له حافة اللسان: مع ما يجاورها من الأضراس العليا.

- منطقة تلامس من غير ضغط. الحافة مقدم اللسان.
- منطقة الضغط و الاتكاء. الحافتين اليمنى و اليسرى
- الحيز الذي تشغله الضاد من حافتي اللسان.
أدنى الحافة - منطقة التلامس.
أقصى الحافة - منطقة الضغط و الاتكاء.
- حرف الضاد انفردت به اللغة العربية، وبعض العرب لا يتقنون لفظه ونطقه، فيقربونه ويحرفونه إلى (الظاء). حرف بألفونه.
وتغير الحرف في القرآن يحيل المعنى، و الألفاظ قوالب المعاني، فيتغير المعنى بتغير اللفظ (ضلَّ ظلَّ) من الضلالة ← من الظل البقاء.
وبعضهم يغيرها إلى دال مفخمة (المغضوب) (الضالين).
" " " " (صاد مشمت زايا) (ز) كما (يصدفون) وردت قراءة من غير قراءة حفص. (بضاء الدين)

و اللام أدناها لمنتهاها . . . .

له أدنى اللسان: أدنى حافة اللسان.
حيز اللام: من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى.
وثمة لام مفخمة وأخرى مرققة:
ومكان مخرج طرف اللسان واحد في اللامين.
لكن يختلف شكل اللسان.
فيصاحب اللام المفخمة تقعر لوسط اللسان وتصعيده في الحلق بخلاف المرققة.

و النون من طرفه تحت اجعلوا . . . .

له طرف اللسان:

ويخرج منه النون.

وتخرج النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل، ويصاحبها غنة من الخيشوم.

الخيشوم: تجويف خلف الأنف، وفوقه غار الحنك.

ومن وظائفه إخراج صوت رنين، فكانت العرب تستخدمه في حرفي الميم والنون.

سمى العلماء الجزء اللساني من النون: النِّصفُ المكمَّلُ.

وسموا الجزء الخيشومي: النِّصفُ المكمِّلُ.

فالنون يتألف من نصفين لساني وخيشومي.

تحت: أي تحت اللام، أهملوا نطقها.

والرَّاء يدانيه لظهرٍ أدخلُ

مخرج الرَّاء:

من طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة قريباً من مخرج النون.

* فإذا كان طرف اللسان بعيداً فسوف يخرج صوت ممويٌّ عائمٌ. وهذا لا يصح. (الرَّاء تبعد عن غار الحنك)

* أن يحكم الإنسان الصاق طرف لسانه على غار الحنك إحكاماً كاملاً بحيث يقفل المخرج. وهذا لا يصح لأنه يؤدي إلى انقفال تام للمخرج فينحبس الصوت ويؤدي إلى ارتعاد شديد في طرف اللسان وإلى ظهور أكثر من راء.

* أن يكون اللسان يقرع غار الحنك، لكن يبقى في الوسط فجوة، لأن اللسان عند النطق بالراء يتقعر قليلاً ويبقى في وسط اللسان فجوة لا تلامس غار الحنك ومنها يتسرب جزء من الصوت.

- وهذه الفجوة تحمي الراء من التكرير.

- الفجوة التي يمرّ منها جزء الصوت عند نطق الراء

والتي لولاها لانقفل المخرج تماماً مما يؤدي إلى التكرير

المنهي عنه.

- الرّاء المرققة والمفخمة:

يصاحب الرّاء المفخمة تقعر الوسط اللسان وتضييقه

في الحلق بخلاف المرققة. وعمل رأس اللسان واحد.

والطاء والدال وتا منه ومن

عليا الثنايا، والصفير: مستكن

له طرف اللسان: مع أصول الثنايا العليا.

ويخرج منه الطاء

أصول: منابت الثنايا (السنان اللذان في مقدم الفم).

ويخرج منه الدال والتاء

لكن في الطاء مؤخرة اللسان تكون مرتفعة. وفي الدال والتاء

تكون مؤخرة اللسان منخفضاً.

قال الجزري: (والصفير) ومراده مخرج حروف الصفير

وهي الصاد والسين والزاي، فأطلق الصفة وأراد الموصوف.

ومعنى (مستكن): مستقر، خففت نونه للوقف.

منه ومن فوقه الثنايا السفلى

مخرج الصّاد: من منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة

الداخلية للثنايا السفلى، فيخرج الصوت من فوقها مارّاً بين

الثنايا العليا والسفلى.

وأقصى اللسان في الصاد مرتفع.

من عيوب النطق بالصاد ضم الشفتين واستعمالهما عند النطق بالصاد.

تنبيه: اعمال الشفتين في الصاد لحن وخطأ يجب الاحتراز منه.

- مخرج السين والزاي:

من منتهى طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى، فيخرج الصوت من فوقها مارًا بين الثنايا العليا والسفلى.

والظاء والذال والثا: للعليا . . . .

من طرفيهما، ومن بطن الشفه:

- مخرج الظا: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

البعض يظن أن الأحرف اللثوية ينبغي وضع طرف اللسان على اللثة، وهذا غير صحيح، لأن العرب تسمي الشيء بما يجاوره.

فالحروف اللثوية: هي التي تخرج من قرب اللثة.

اللثة: اللحم النابت حول الأسنان.

- مخرج الذال والثاء: من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

وأقصى اللسان في الذال والثاء غير مرتفع بخلافه في الظاء.

كذلك لسان المزمار يرجع قليلاً للخلف في الظاء بخلافه في الذال والثاء.

. . . ومن بطن الشفه فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة

- مخرج الفاء:

من باطن الشفه السفلى، مع أطراف الثنايا العليا.

الثنايا المشرفة: وهي الثنايا العليا، لأن الذي تُشرف
لتشرف من مكان عالٍ.

للشفتين: الواو والباء والميم وغنة مخرجها الخيشوم

- مخرج الواو غير المدية:
بانضمام الشفتين إلى الأمام مع ارتفاع أقصى اللسان.

- مخرج الباء:
بانطباق الشفتين على بعضهما.
ولا للسان في الباء في وضع الراحة.

- مخرج الميم:
تخرج بانطباق الشفتين، ويصاحب ذلك غنة من الخيشوم.

سمى العلماء الجزء الشفوي من الميم: النصف المكمَّل.
وسموا الجزء الخيشومي: النصف المكمِّل.

- الغُنَّة: صوت يخرج من الخيشوم (التجويف الأنفي) وتكون مصاحبة للنون والميم في كل أحوالهما، إلا أن طولها بحسب وضعهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغنن.

- الغنة مخرج، فهي جزء من حرف الميم والنون...
وهي حرف من حيث كونها جزء مركب مع النون والميم،
لكن من حيث أزمنتها فهي صفة.

تنبيه: تقدم أن الغنة هي النصف المكمل للنون والميم
لذا فهي حرف من حيث كونها جزءاً منها.

Subject: (Date / / التاريخ:) الموضوع:

كما أن طول زمنها يختلف طولاً وقصراً حسب حكمها من إظهار أو إدغام أو إخفاء، أو حركة أو سكون، فهي من هذه الزاوية صفة.

١.هـ ٢٠١١/١٢/٨ م
١٢/ ١/ ١٤٣٣هـ
١.دروس فيديو مفرغة

صفات الحروف

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضدّ قُل

- المقصود بصفات الحروف العربية:

نعني في علم التجويد بصفات الحروف العربية تلك الصفات التي يؤثر الإخلال بها على صوت الحرف:
كالهمس والجهر / والاستفال والاستعلاء / بخلاف ألقاب الحروف التي ينسب فيها الحرف إلى حيز معين في الفم: كالحروف الشجرية والنطعية.

الشَّجْر: ملتقى اللحيان. والى الوراء: منفتح اللحيين.
الألف الهاوية: لأنها تهوي في الفم، ولا يقال عنها: صفة.
الطاء والدال والتاء حروف نطعية نسبة إلى المنطقة التي فيها تعرجات من داخل الفم من أعلاه. النطع: الجلد. وليست هذه الصفة.

فالصفات لها أثر سمعي إذا أخل القارئ بها كالهمس والجهر...

صفة الحرف: هيئة خروجه من مخرجه.

- وصفات الحروف العربية لها قسمان:
١- صفات لها ضد.
٢- صفات لا ضد لها.

- الصفات المتضادة للحروف العربية:
١- الجهر والهمس:
٢- الشدة والرخاوة والبينية:
٣- الاستعلاء والاستفال:
٤- الإطباق والانفتاح:

أما صفتا الإذلاق والإصمات فهما من علم الصرف وليس لهما أثر في النطق.

- الصفات التي لا ضد لها:
١- الصفير.
٢- القلقلة.
٣- اللين.
٤- الانحراف.
٥- التكرير.
٦- التفشي.
٧- الاستطالة.
٨- الغنة (ولم ينص الجزري عليها صراحة). من حيث طولها وقصرها.

١
مهموسها: فحثه شخص سكت   شديدها لفظ: أجد قط بكت
الهمس والجهر:

- في الحروف الهمس نلاحظ خروج هواء من الفم، ولا يوجد اهتزاز في الوترين الصوتيين (نضع إصبعنا على الحنجرة). بخلاف أحرف الجهر.

- الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النفس:

١- المهموسة: (فحثه شخص سكت). وأصل العبارة (سكت فحثه شخص). (١٠ أحرف).

٢- المجهورة: باقي الحروف (١٩ حرفاً).

تعريف: "الهمس": هو الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما، وجريان كثير للهواء النفس.

"الجهر": هو الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما، وانحباس كثير الهواء النفس.

ملاحظة: الهمس والجهر هي صفات للحروف مطلقاً ساكنها ومتحركها، لكنها في السكون أوضح.

وهذا عامٌّ في جميع الصفات إلا صفة (القلقلة).

شديدها لفظ: أجد قط بكت ...

الشدة والرخاوة والبينية

- الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج:

١- شديدة: (٨ أحرف) (أجد قط بكت).

٢- بين الشدة والرخاوة: (٥ أحرف) (لن عمر).

٣- الرخوة: والكسر أفصح وأشهر (باقي الحروف).

١- الشِّدة: هي "انحباس" جريان "الصوت" (مثال: ج) عند النطق بالحرف الشديد نتيجة "غلق المخرج".

الحروف الشديدة

(مجهورة) ← (قطب جد + الهمزة)

(مهموسة) ← (ك - ت)

- انطلاق الصوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المجهور: ضغط الصوت المحبوس خلف المخرج وانطلاقه ليحدد معالم الصّوت.

- انطلاق النفس بعد انحباس الصوت في الحرف الشديد المهموس: جريان النفس بعد انحباس الصوت في المخرج عند نطق الحرف الشديد المهموس، وذلك في (ك - ت).

(سمّى الجزري من يأتي بالكاف المبتورة بالكاف الصّمّاء، أي من غير همس، صماء: لأنه لا صوت لها).

فائدة: الشدة والهمس في الكاف والتاء صفتان على الترتيب، فهذان الحرفان: شديدان في أولهما، مهموسان في آخرهما. (ذكرها د. أيمن - عن ش عبد العزيز عيون السود عن ش الضباع).

٢- الرّخاوة: هي الجريان التام لصوت الحرف الرخو عند مروره في المخرج.

- البينية: هي "الجريان الجزئي للصوت" في مخرج الحروف البيني بسبب "عدم كمال غلقه".

- البينية في حرف اللام: (ل).
الجريان الجزئي للصوت عند نطق اللام بسبب اعتراض طرف اللسان لخروجه.

(ر) الجريان الجزئي للصوت عند نطق الراء بسبب اعتراض أغلب طرف اللسان لخروجه.

(ن، م) الجريان الجزئي للصوت عند نطق النون والميم بسبب جريان الجزء الخيشومي (الغنة) وانغلاق الجزء الفموي منهما.

(ع) "الجريان الجزئي للصوت" عند نطق العين بسبب "رجوع لسان المزمار" إلى الخلف.

- ملاحظة: القرآن نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يجوز قراءته بثلاث سرعات:

١- التحقيق: البطء في القراءة.
٢- التدوير: التوسط في القراءة.
٣- الحدر: السرعة في القراءة.

مهما كانت طريقة القراءة فلابد من مراعاة القارئ لأزمنة الحروف السواكن.

- قياس أزمنة الحروف الصحيحة:

- أزمنة الحروف المتحركة متساوية: (كُتِبَ).
فنطقنا للضمة مساوٍ الزمن نطقنا للكسرة ومساوٍ لنطقنا للفتحة مهما كانت طريقة القراءة.

- أزمنة الحروف الساكنة: تتبا حسب طولها مع جريان الصوت بها (يستبشرون).
- نستثني حروف "المد" و"النون" و"الميم" المدغمتان" والمخفاتان.
ففي جملة (يستبشرون) ثلاثة أحرف ساكنة:
(س) (ب) (ن)
وأقصرها زمناً الباء.

- أزمنة الحروف المتحركة:
تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب القراءة، أي: أنّ:
زمن الحرف المفتوح = زمن الحرف المضموم = زمن الحرف المكسور.
(كتب) (يعظكم) (سئلت).

- أخطاء زمنية تقع عند أداء الحروف المتحركة:
١- تطويل زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة خطأ في القراءة، سمّاه العلماء:
التمطيط / أو / الإدخال
وذلك نحو:
(فمن يعمل) ← تنطق خطأ ← (فمان يعمل).
(كنتم) ← // // ← (كونتم).
(إن الذين) ← // // ← (إين الذين).
٢- تقصير زمن حرف متحرك عن أزمنة ما جاوره من الحروف المتحركة خطأ في القراءة، سماه العلماء:

الاختلاس، وذلك نحو:

(يأمُركم) (خلقكم) (يَعِدُكم)

قال الإمام الطيبي، في منظومته (المفيد في التجويد):

عند نطق الحركات فاحذرا نقصاً
أو إشباعاً أو أن تغيرا
بمزج بعضها الصوت بعض
أو سكون فهو غير مرضي

- قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة:

١- زمن الحرف الرخو، أطول من زمن الحرف البيني.

٢- زمن الحرف البيني أطول من زمن الحرف الشديد.

٣- قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة يتناسب مع سرعة القراءة، تحقيقاً وتدويراً وحدراً.

يبقى هذا التناسب بين أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة مهما كانت سرعة القراءة.

. . . . وسبع علو: (خص ضغط قظ) حصر.

الاستعلاء والاستفال:

- الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت:

١- مستعلية: يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى (خص ضغط قظ).

٢- مستفلة: لا يتصعد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى (باقي حروف الهجاء).

ويترتب على حروف الاستعلاء التفخيم...

- وصاد ضاد طاء ظاء : مطبقة وفرّ من لب الحروف المذلقة

الإطباق والانفتاح

- الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك:

أ. مطبقة : ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى (ص ، ض ، ط ، ظ).

ب. منفتحة : لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى (باقي حروف الهجاء).

وحروف الاطباق كلها من حروف الاستعلاء...

فالحروف المستعلية سبعة ، أربعة منها مطبقة... وثلاثة منها منفتحة...

- الحرف المطبق : من حيث انحصار الصوت :

ينحصر الصوت بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الأعلى.

- الحرف المنفتح: من حيث انحصار الصوت :

لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى.

- وفرّ من لب الحروف المذلقة

- أصل العبارة : فرَّ من لب ، أي هرب الجاهل من العاقل...

ذَلْقُ الشيء : طَرَفُهُ.

سميت حروف بذلك لخروج بعضها من ذَلْق اللسان (ر ، ن ، ل). وبعضها من ذلق الشفة (ف ، م ، ب).

الاصمات : ضد الإذلاق ، وهو لغة :

المنع ، سميت حروفه بذلك لأنها ممنوعة من انفرادها

في كلمة رباعية أو خماسية الأصول، فإن وجد ذلك دلّ على أعجمية تلك الكلمة، مثل: عسجد (اسم للذهب). بوزن: فعلل.

قال د. أيمن: قال الشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي رحمه الله، جمع هذه الستة بعبارة أجمل من عبارة (فر من لب) فقال: (نَلْ بِرَّ فَمْ) بِرُّ الفم: الكلمة الطيبة.

ملاحظة: صفتا الإصمات والإذلاق من علم الصرف ولا علاقة لهما بتجويد الحروف.

- الصفات التي لا ضد لها:
صفيرها: صادٌ وزايٌ سين قلقلة قطب جد واللين

- الصفير: هو حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق، وحروفه ثلاثة: (ص، س، ز).

ملاحظة: لا ينبغي إعمال الشفتين عند النطق بحرف الصاد لأنه يغير شخصية الحرف.

والصفير صفة قوة، تدل على قوة الحرف في السمع...

- القلقلة: قلقلة (قطب جد).

يلاحظ أن حروف القلقلة جميعها من حروف الشدة.

- ما الفرق بين الحرف المقلقل والمتحرك: الفرق بينهما أن كلاً منهما يخرجان بين طرفي عضو النطق، إلا أن المقلقل لا يصاحبه إلا ذلك التباعد، بينما المتحرك يخرج بالتباعد ويصاحبه انفتاح للفم أو انضمام للشفتين وانخفاض للفك السفلي مع ارتفاع وسط اللسان بحسب حركته.

وأصل كلمة القلقلة: من تقلقلت القدر على النار...

فهذه الأحرف لا يمكن القول بأنها ساكنة ولا متحركة، وإنما هي مقلقلة...

- القلقلة:

لغة: الحركة الاضطرابية.

تقول العرب: تقلقلت القدر على النار (أي: اهتزت واضطربت).

اصطلاحاً: هي اخراج الحرف المقلقل - حالة سكونه - بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث.

وحروفها خمسة يجمعها: (قُطْبُ جَدٍ)

- الفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك

	كيفية خروجه	يصاحب خروجه
الساكن	بالتصادم	لا شيء (هذا هو وجه الشبه
المقلقل	بالتباعد (وجه الشبه بين المقلقل	لا شيء بين الساكن والمقلقل)
المتحرك	بالتباعد والمتحرك...)	حركة

- قال بعض المعاصرين: حروف القلقلة أقرب إلى الفتح مطلقاً وهذه تقسيم على خطأ شائع ليس له صدى في كلام الأئمة المتقدمين.

ملاحظة مهمة وقال بعضهم: بل يتبع ما قبله...

(قلقلة قطب جد، وقربتْ) (للفتح والأرجح ما قبل احتفت)

حتى أنا مجاور من يرد عليه من معاصريه فقال:

(وقلقلةً قرب إلى الفتح مطلقاً) (ولا تتبعنها بالذي قبل تجتنبا)

وكلا الأمرين غير صحيح...

- باء متحركة: (مفتوحة) تخرج بتباعد الشفتين والفكين.
- باء ساكنة مقلقلة: " " " دون تباعد الفكين.
- باء ساكنة غير مقلقلة (مدغمة): تخرج بالتصادم الشفتين.
- وللقلقلة مرتبتان: سيأتي الكلام عنهما عند قول إمامنا ابن الجزري في البيت (٣٩):

وبينن مقلقلاً إن سكنا　　　وإن يكن في الوقف كان أبينا

تنبيه[1]: إذا أدغم حرف من حروف القلقلة في مثله أو مجانسه فلا يقلقل إذ لو قلقل لانفلح الإدغام، نحو:
(حقّت) (أطّلع) (ربّنا) (تحاجّا) (يردّون)
(وقد دخلوا).

مثال في مجانسه: (أحطت) (فرّطت)

قال د. أيمن: ما يتداوله بعض المعاصرين من أنّ القلقلة في الحرف المشدد أشد من المخفف لا أصل لهما، بل هما سيّان. (بهيج) مثل (الحجّ).

تنبيه[2]: عند الوقف على حرف قلقلة مشدد، نحو:
(حق) (وتبّ) (الحج) (أشد)

فإن القلقلة تكون للثاني منهما: لأن الأول مدغم يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق، وعليه فلا أثر للتشديد على وضوح قلقلة المشدد، فالقلقلة في: (الحج) مثل القلقلة في (بهيج).

ملاحظة: لا معنى للفراغ ولا صحة له بين حرف القلقلة

وما قبله (الجوف). لأن الفراغ الصوتي يسمى سكتاً، وليس ثمة سكتة بين الحرفين (القافين) أو (الجيمين) أو (الدالين).

- أخطاء تحدث عند أداء القلقلة:

١- اختلاط صوتها بحركة من الحركات الثلاث: مثل: (لقد كان) فيكسر حرف الدال. (إبراهيم) فيفتح الباء أو يكسرها.

٢- ختم حرف القلقلة (بهمزة): (أحد) فيأتي بالهمزة بعد حرف القلقلة.

٣- مط صوتها وتطويله عن حده. (أحد) فيمد الدال بعد قلقلتها.

٤- بتر صوت الحرف المقلقل عما بعده. وهذا قد يفعله بعض المعلمين لبيانه للطالب، لكن ينبغي عدم فصل القلقلة عما بعده..

. . . . ، واللين

واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما

الألف في قول الناظم: (وانفتحا) للإطلاق، وليست للتثنية... (وانفتح قبلها).

- اللين: صفة أطلقت على الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريهما في المخرج، نحو: (خَوْف) (قَوْم) (البَيْت) (قُرَيْش)

والانحراف صححا . . . .

١- الانحراف: في اللام والرا . . . .

الألف في قول الناظم: (صححا) للإطلاق، وليست للتثنية.

٤- الانحراف: هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه، وحرفاه: (اللام والرا)

- انحراف اللام: يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام.

- انحراف الرّاء: أما الرّاء فبالعكس: ينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه.

ففي اللام انحراف كثير، بينما في الراء انحراف قليل.

في اللام والرا، وتكرير جمل

٥- التكرير: هو ارتعاد طرف اللسان بالراء ارتعاداً خفياً نتيجة ضيق مخرجها، وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير، لتؤدي إلى ظهور أكثر من الراء.

وأخف تكريراً إذا تشدد......

٦- التفشي:

وللتفشي: الشين............

هو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى.

٧- الاستطالة: ضاداً استطل...

هي اندفاع اللسان عند نطق الضاد من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العليين، وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان.

Subject: (Date / / التاريخ:) الموضوع:

تعليقات :

١- السبب في نطق الضاد ظاء : هو المبالغة في إخراج اللسان حتى وصوله إلى منطقة أطراف الأسنان ، جرياً مع الإلف العامي.

- الفرق ما بين الضاد وأحرف الشدة :
الشديد هو الذي ينحبس الصوت عنده انحباساً كاملاً.

- الفرق بين الاستطالة والرخاوة :
الرخاوة جريان الصوت ، بينما الاستطالة هي جريان اللسان عند نطق الضاد . وهو الحرف الوحيد الذي يتحرك فيه المخرج...

انتهى صفات الحروف
١٤/١٢/٢٠١١م
١٩/ ١ /١٤٣٣هـ
٤,١٠ بعد منتصف الليل
اللهم اجعلنا من أهل القرآن أهلك وخاصتك
آمين

باب التجويد :

- الأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصحح القرآن آثم

- حكم الأخذ بالتجويد :

الناس في هذا الأمر بين متشدد ومتساهل ، وحتى يكون الكلام دقيقاً فإننا نفرق فيه بين ما يلي :

١- مخارج الحروف : الالتزام بها واجب ، والاخلال بها حرام مطلقاً ، كتغيير حاء (الرحمن) بالخاء أو بالهاء.

أي على سبيل التلقي والمشافهة أم على سبيل التلاوة المعتادة.

٢- صفات الحروف : وتنقسم إلى قسمين :

١- صفات تغييرها يخرج الحرف عن حيزه :

الالتزام بها واجب ، والاخلال بها حرام مطلقاً.

كتفخيم سين (عسى) وترقيق صاد (عصى)

وترقيق طاء (الطلاوة) وتفخيم تاء (التلاوة).

٢- صفات تزيينية تحسينية :

كترقيق الراء المفتوحة والمضمومة نحو: (الرحمن الرحيم)

وعدم تبيين الهمس والتفشي ، وعدم تطويل زمن الحرف الرخو الساكن مقارنة بالشديد ، وكل ما اصطلح عليه العلماء باسم اللحن الخفي ، فنفرق فيه بين ما يلي :

أ- على سبيل التلقي والمشافهة :

الالتزام بها واجب ، والاخلال بها حرام ، لأنه كذب في الرواية.

ب- على سبيل التلاوة المعتادة: نخرج بين حالتين:
١- من شخص متقن عالم بالأحكام: معيب في حقه.
٢- من عامة المسلمين: ترك الأكمل، ولا شيء فيه.
- ملاحظة: للبيت رواية أخرى منقولة عن الناظم، وهي: (من لم يجود القرآن آثم). قال د. أيمن: عدلت إلى نسخة أخرى (من لم يصحح) لأنه يوجد نسخة في مكتبة (لالالي في إسطنبول) عليها خط الإمام ابن الجزري وإجازة بخطه، مكتوب فيها (من لم يصحح).
- (من لم يجود) دخلت أحكام التجويد، والبيان أنه ثمة أشياء في التجويد لو تركها القارئ لا يأثم وإنما يكون قد ترك الأكمل.

حكم الالتزام بالتجويد:

- اللحن في تلاوة القرآن الكريم:

اللحن لغة: الميل عن الصواب.
اصطلاحاً: الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.
وينقسم إلى قسمين:
١- اللحن الجلي.
٢- اللحن الخفي.

اللحن الجلي: هو خطأ يعرض للفظ فيخل بالمعنى أو بالإعراب
نحو:
(أنعمتُ عليهم) (فكسّركم) بدل (فكثّركم)
(عصى) بدل (عيسى)، (بسم اللهُ الرحمنَ الرحيم)

اللحن الخفي: هو خطأ يعرض للفظ فيخل بكمال صفاته دون أن يخرجه عن حيزه:

نحو:

(سوء العذاب) بترك زيادة المد في الواو.

(أنفسكم) بإظهار النون.

ولا بد أن تكون التلاوة (في مقام التلقي والمشافهة) سالمة من كلا اللحنين.

لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه وإلينا وصلا.

- كيف بلّغ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم:

- بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة القرآن بطريقين:

١- مكتوباً.

٢- منطوقاً (النقل الصوتي).

مراحل تدوين القرآن الكريم:

١- كتابة كل مقطع فور نزوله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم والوحي حاضر.

قال زيد بن ثابت رضي الله عنه: « كنت أكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على علي، فإذا فرغت قال: اقرأه، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس»

رواه الطبراني بسند رجاله موثقون

٢- تفريغ الكتابة السابقة في صحف، زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٣- نسخ عدة مصاحف من الصحف السابقة زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أرسل عثمان رضي الله عنه مصحفاً من المصاحف السابقة إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يقرئ الناس.

- أرسل نسخاً إلى :
- الشام.
- الكوفة.
- البصرة.
- البحرين. الساحل الشرقي لجزيرة العرب (من الكويت إلى عمان).
- اليمن.
- مكة.
- المدينة. أبقى فيه نسختين.
  - المصحف المدني الخاص.
  - المصحف المدني العام.

٤ - كتابة المسلمين "النسخ لا تحصى" من النسخ المصاحف السابقة.

٥ - ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية (علم رسم المصاحف).
- المقنع - للداني.
- مرسوم الخط.
- البديع.
- دليل الحيران.
- منظومة عقيلة أتراب القصائد...

- كتب رسم المصاحف تحوي خمسة مباحث :
١ - حروف محذوفة يجب نطقها : ألف (الله - الرحمن).
٢ - حروف مكتوبة يجب أن لا تنطق : واو (أولئك).

٣- حروف تكتب بكيفية وتقرأ بكيفية: الألف (الصلوٰة - الزكوٰة)
٤- ما كتب موصولاً وما كتب مفصولاً: (إن ما) (إنما).
٥- هاء التأنيث التي تكون للأسماء: (رحمتْ) (نعمتْ) (جنّتْ)

✳ ✳ ✳

ب- النقل الصوتي للقرآن الكريم:
١- نزل جبريل عليه السلام بالقرآن العظيم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بألفاظه ومعانيه وكل ما يتعلق به.
٢- تلقي الصحابة الكرام من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وأعادوه أمامه، حتى أقرّهم عليه...
٣- نقل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن إلى من بعدهم بالطريقة نفسها، وهكذا حتى وصل إلينا.

لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا

ب- السند المتصل للدكتور أيمن رشدي سويد:
- محي الدين الكردي. (١٤٢٠هـ) (١٠٠ عام).
- محمد بن طه سكر. (١٤٢٩هـ) (٨١ سنة).
- عبد العزيز عيون السود. (١٣٩٩هـ) (٦٢ سنة).
- أحمد الزيات. (١٤٢٤هـ) (٩٩ سنة).
- ابراهيم شحاته السمنودي. (١٤٢٩هـ) (٩٦ سنة).
- عامر السيد عثمان (١٤٠٨هـ) (١٤٠٨هـ) (٩٠ سنة).

← يتبع

ـ أحد الأسانيد المتصلة للقرآن الكريم ، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية :

٢٩ـ أيمن رشدي سويد

٢٨ـ عبد العزيز عيون السود . (١٣٩٩هـ).

٢٧ـ محمد سليم الرفاعي الحلواني . (١٣٦٣هـ).

٢٦ـ أحمد الرفاعي الحلواني . (١٣٠٧هـ).

٢٥ـ أحمد بن رمضان المرزوقي . (١٢٦٢هـ).

٢٤ـ إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي (١٢٣٧هـ).

٢٣ـ عبد الرحمن بن حسن الأجهوري (١١٩٨هـ).

٢٢ـ أحمد بن رجب البقري . (١١٨٩هـ).

٢١ـ محمد بن قاسم البقري . (١١١١هـ).

٢٠ـ عبد الرحمن بن شحاذة اليمني (١٠٥٠هـ).

١٩ـ علي بن محمد بن غانم المقدسي (١٠٠٤هـ).

١٨ـ محمد بن إبراهيم السمديسي (٩٣٢هـ).

١٧ـ أحمد بن أسد الأميوطي (٨٧٢هـ).

١٦ـ محمد بن محمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ).

١٥ـ عبد الرحمن بن أحمد البغدادي (٧٨١هـ).

١٤ـ محمد بن أحمد الصائغ (٧٢٥هـ).

١٣ـ علي بن شجاع العباسي (٦٦١هـ).

١٢ـ القاسم بن فيرُّه الشاطبي (٥٩٠هـ).

١١ـ علي بن محمد بن هذيل (٥٦٤هـ)

١٠ـ أبو داود سليمان بن نجاح (٤٩٦هـ).

٩ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ).

٨ـ طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (٣٩٩هـ)،
٧ـ علي بن محمد الهاشمي (٣٦٨هـ).
٦ـ أحمد بن سهل الأُشناني (٣٠٧هـ).
٥ـ عبيد بن الصباح النهشلي (٢٣٥هـ).
٤ـ حفص بن سليمان البزاز (١٨٠هـ).
٣ـ عاصم بن أبي النجُود (١٢٧هـ).
٢ـ عبد الله بن حبيب السلمي (٧٤هـ). قرأ على خمسة من الصحابة.
١ـ زيد بن ثابت رضي الله عنه (٤٥هـ).

↓

سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

↓

جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أمين الوحي

↓

رَبُّ العِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ

اللهم إني أسألك أن تجعل لي إسمًا في هذه السلسلة المباركة

وأن تجعلني وبنيَّ من حملة القرآن أهلك وخاصتك

آمين يا الله يا ربنا

- قال تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا).
- كان الشيخ عبد العزيز عيون السود رحمه الله تعالى عندما يذكر هذا الإسناد يقول:

هذا أعز سند في الدنيا رتبته بالاتفاق العليا
لمثله يرحل شاماً ويمناً وقد أتانا سائغاً بلا ثمن

وللتوسع في الأسانيد القرآنية بالقراءات العشر كلها يرجع إلى كتاب:
السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية.
قال الدكتور أيمن: مكثت في تأليفه (٧ سنة).

وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة

التلاوة: هي قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد والمدارسة.
الأداء: هو أخذ القرآن وتلقيه عن الأئمة القراء.
قراءة القرآن: تطلق على كل من التلاوة والأداء.

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث سرعات، هي:
١- التحقيق: هو البطء في التلاوة من غير تمطيط.
٢- التدوير: هو التوسط في سرعة التلاوة.
٣- الحدر: هو السرعة في التلاوة من غير دمج للحروف.
ويعم الثلاثة مصطلح الترتيل: لأنه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ولا غنى للقارئ عن الترتيل مهما كانت سرعة قراءته.

قال ابن الجزري في طيبة النشر:

وَيُقرَأُ القرآنُ بالتحقيقِ مَعْ حَدْرٍ وتَدويرٍ وكُلٌّ مُتَّبَعْ
مع حُسنِ صوتٍ بلُحونِ العربِ مُرَتَّلاً مُجَوَّداً بالعَربي

وهو إعطاء الحروف حقها (٣٠) من كل صفة ومستحقها
ورَدُّ كُلِّ واحدٍ لأصلهِ (٣١) واللفظ في نظيره كمثله

- أصل الحرف: مخرجه الذي يخرج منه.

كل واحد: أي من الحروف.

- صفة الحرف: هيئته حالة خروجه من مخرجه.

- مستحق الحرف: ما يترتب على حقه، كقولنا: التفخيم مستحق الاستعلاء، والطول الذي لزمن الحرف الرِّخو الساكن مستحق الرخاوة، وزيادة التفخيم مستحق الإطباق.

وليس بالضرورة أن يكون لكل صفة مُستحق.

ويصح عودُ الضمير في (ومستحقها) على الحروف أو على الصفة.

- واللفظ في نظيره كمثله:

هذه القاعدة من أهم قواعد علم التجويد، لتعلقها بكل أبجاته وخلاصتها:

إذا لفظ القارئ بحرف ثم مرّ معه نظيره فعليه أن يلفظ بالثاني كما لفظ بالأول، وهو ما يسمى اليوم في الدراسات الأكاديمية (توحيد المنهج).

مُكَمَّلاً من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف

- التكلف في القراءة: له حالتان:

له مطلوب: وهو محاكاة نطق العرب زمن النبوة.

له مذموم : وهو التصنع الممجوج في السمع لخروجه عن الحد.

وليس بينه وبين تركه (٣٣) إلا رياضة امرئ بفكه

قال الجزري في النشر: «ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن...
فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتقعير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد، ولا بتطنين الغنات، ولا بحصرمة الراءات قراءة تنفر عنها الطباع، وتمجها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة: التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع ولا تخرج عن طباع العرب، وكلام الفصحاء، بوجه من وجوه القراءات والأداء».

- حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان:

الموسيقا: علم صوتي أعجمي، له قواعده وضوابطه.
ومن أهم أبحاثه:

١- طبقات الصوت المختلفة.
٢- أزمنة التطويل.

وهذان المبحثان يتقاطعان مع علم التجويد:
أما الطبقات الصوتية: فلا مانع من أن ينتقل قارئ القرآن من طبقة إلى أخرى، إذا كان ذلك من حرف إلى حرف.
وأما ضمن الحرف الواحد - كحروف المد والغنات - فعلى القارئ أن يلتزم في الواحد منها بطبقة صوتية واحدة؛ لأن الإخلال بذلك يقطع الحرف إلى حروف عديدة، وقد نهى الأئمة عن ذلك.
وأما تطويل المدود والغنن: فعلى القارئ أن يلتزم بالموازين التي ذكرها الأئمة القراء في ذلك، فإن أخل بها مقدماً الحكم الموسيقي عليها أثم.
وقد أمرنا بقراءة القرآن الكريم بلحون العرب وأصواتها، وهي القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه.
وللتوسع في هذا يرجع إلى كتاب الدكتور أيمن:
البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان
قرظها سبعة من القراء الكبار... وفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز.
وبينوا أن هذا الأمر دائر بين الكراهة والحرمة...

- مقايس الأزمنة الموسيقية (الماذورة الرباعية).

لأونَد ٥ /د و و و/
بلانش ط /د و و/د و و/

نُوار ♩ /دو/ /دو/ /دو/ /دو/ /دو/

كروش ♪ دو/دو/دو/دو/دو/دو/دو/دو/

دوبل كروش ١٦ دو

تربل كروش ٣٢ دو

- مخالفات قارئ القرآن بالمقامات الموسيقية:

١- ترعيد المدود وترقيصها.

٢- تطويل المدّ عن حدّه.

٣- تقصير المدّ عن حدّه.

٤- تطنين الغنن وترقيصها. العرب الصوتية...

٥- تطويل الغنن عن حدها.

٦- تقصير الغنن عن حدها.

٧- تطويل الحركات وإشباعها، بحيث يتولد منها حروف مدّ.

٨- تقصير الحركات عن حدها بحيث تصير مختلسةً.

٩- تطويل زمن الحرفين البيني والرخو الساكنين عن حدهما المطلوب بحيث يصيران كأنهما ممدودان.

١٠- توهين بعض الحروف وتمييع أصواتها.

١١- الضغط الزائد على بعض الحروف مما يؤدي إلى تغيير أصواتها.

١٢- إخراج صوت مخوي زائد حالة إخفاء النون الساكنة والتنوين عند القاف والكاف للاستعانة به على التطريب كقوله تعالى: (أن كان) (من قبل) والصواب إخراج غنة خالصة من الخيشوم.

١٢- إعادة مقطع قرآني مرات عديدة لغير فائدة، وذلك للإظهار المهارة في الانتقال من مقام موسيقي إلى آخر.

١٤- المبالغة في التطريب بالرفع الزائد للصوت إلى أعلى درجاته فوق قدرة القارئ، وهو التكلف المذموم، قال تعالى: على لسان نبيه: (وما أنا من المتكلفين).

وقال الإمام أحمد لما سئل عن القراءة بالألحان: «يحسّنه بصوته من غير تكلف».

وقال إمام القراء ابن الجزري:

مكملاً من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف

- أنواع قراءة القرآن بالنسبة للمقامات الموسيقية:

١- قارئ يحسن صوته بالفطرة متبعاً أحكام التجويد (سنة).

٢- " يراعي المقامات الموسيقية ويقدم التجويد عليها عند التعارض (مكروه).

٣- قارئ يراعي المقامات من غير تطريب زائد ويقدمها على التجويد عند التعارض (حرام).

٤- قارئ يراعي المقامات ويُطرّب ويقدمها على التجويد عند التعارض (حرام).

وفي الحالتين (٣)(٤) يأثم القارئ والمستمع الراضي بذلك.

- منع السلف للقراءة بالألحان:

- عن عابس الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بادروا بالأعمال ستاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم، وبيع الحكم

واستخفافاً بالدّم ، ونشوءاً يتخذون القرآن مزامير ، يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم ، ما يقدمونه إلا ليغنيهم».
حديث صحيح (السلسلة الصحيحة ٩٧٩).

- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم». (السبعة لابن مجاهد ص ٤٦).

- وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «اتقوا الله يا معشر القراء، وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً». السبعة لابن مجاهد ص ٤٦.

- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما علمتم».
السبعة لابن مجاهد ص ٤٧.

- وروي عن زياد النميري أنه جاء مع القراء إلى أنس بن مالك فقيل له: اقرأ، فرفع صوته وطرّب، وكان رفيع الصوت، فكشف أنس عن وجهه - وكان على وجهه خرقة سوداء - فقال: «يا هذا ما هكذا كانوا يفعلون»، وكان إذا رأى شيئاً ينكره كشف الخرقة عن وجهه».
تفسير القرطبي ١٨/١

- وسئل ابن سيرين (ت ١١٠هـ) عن هذه الأصوات التي يقرأ بها؟ فقال: «هو محدث».

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال ١٦٠.

- وعن محمد بن المنكدر (ت ١٢٠هـ) قال: «قراءة القرآن سنّة يأخذها الآخر عن الأوّل».

السبعة لابن مجاهد ص ٥١.

- وسئل الإمام مالك (ت ١٧٩) عن الألحان في الصلاة؟ فقال: «لا يعجبني» وأعْظَم القول فيه، وقال: «إنما هذا غناء يتغنون به، ليأخذوا عليه الدراهم».

المدونة الكبرى للإمام مالك ص ١٩٤.

- وقال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ): وحدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث: «زينوا القرآن بأصواتكم». قال أبو عبيد: وإنما كره أيوب فيما نرى أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الألحان المبتدعة.

فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٨١.

- وسئل الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) عن الألحان؟ فكرهها، وقال: «يحسنه بصوته من غير تكلف».

وسئل مرة أخرى عن قراءة الألحان؟ فقال: «لا تتخذوه أغاني، لا تسمع من هؤلاء».

الأمر بالمعروف... للخلال ١٥٤-١٦١.

وقال الإمام الآجري (ت ٣٦٠هـ) في كتابه أخلاق حملة القرآن ص ٧٧: «وأكره القراءة بالألحان والأصوات المعمولة

المطربة: فإنها مكروهة عند كثير من العلماء، مثل يزيد بن هارون، والأصمعي، وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وسفيان بن عيينة، وغير واحد من العلماء، ويأمرون القارئ إذا قرأ أن يتحزن ويتباكى، ويخشع قلبه)) ا.هـ

- وروى أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) في كتابه الكبير في القراءة عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه، قال: ((القراءة لا تطرب ولا ترجع)).

الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ) ص ١١.

- قال الدكتور أيمن: (المقصود بالترجيع في القراءة هنا هو: تقطيع الصوت بالمدات والغنات، وقد رويت لنا تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم خالية من الترجيع كما تقدم، وكما سيأتي.

- وروى أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ) في كتابه الكبير في القراءة عن إبراهيم النخعي قال: ((القراءة لا تطرب ولا ترجع)). الترجيع: هنا تقطيع الصوت.

الموضح في التجويد عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ).

- وقال الإمام عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ): ((اعلم أن القرآن يقرأ على عشرة أضرب من القراءة: خمسة منها نهى أئمة القراءة عن الإقراء بها، وهي:
الترعيد، والترقيص، والتطريب، والتلحين، والتحزين، إذ ليس فيها أثر، ولا نقل عن أحد من السلف، بل ورد عن بعضهم أنه كره القراءة بالألحان)). (الموضح ص ١١).

- قال الإمام ابن الباذش (ت: ٥٤٠ هـ) في كتابه الإقناع ١/ ٥٥٧: (وأما التلحين: فهو الأصوات المعروفة عند من يغني بالقصائد وإنشاد الشعر، وهي سبعة ألحان، وقد أتى القرآن بها من ليس في أصواتهم).

- قال السخاوي (٦٤٣هـ) في قصيدته النونية:

رتل ولا تسرف واتقن واجتنب نكراً يجيء به ذوو الألحان

باب في ذكر بعض التنبيهات

فرقق مستفلاً من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ الألف

الترقيق: هو نحول يعتري الحرف، فلا يمتلئ الفم بصداه وذلك لعدم تضييق الحلق، وعدم تصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك، والترقيق مستحق الاستفال.

حرف مرقق، مثلاً: الكاف.

التفخيم: لغة: التعظيم.

اصطلاحاً: هو سمن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه، وذلك لتضييق الحلق، وتصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك. والتفخيم مستحق الاستعلاء.

حرف مفخم، مثلاً: القاف.

الحروف العربية:

١- مستعلية (خص ضغط قظ) ← مفخمة دائماً.

سواء كان مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

٢- مستفلة (بقية الحروف) ← (ا - ل - ر) تفخم

أحياناً.

ـ مرققة دائماً (بقية الحروف المستفلة).

ـ أي :

وحاذرن تفخيم لفظ الألف :

أي : احذر تفخيم لفظ الألف إن سبقت بحرف مرقق، نحو:
(بسم الله) (قل اللهم) (إياك) (من السماء) (الناس)

أما الألف المسبوقة بحرف مفخم فيجب تفخيمها، نحو :
(خالدين) (والقائمين) (الضالين) (من الله) (يراءون)

قال الإمام الجزري في النشر (تجاري القراء) : ((وأمّا الألف فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم، بل بحسب ما يتقدمها، فإنها تتبعه ترقيقاً وتفخيماً)).

ملاحظة: يصاحب الألف المفخمة تقعر لوسط اللسان، وتضيق في الحلق بخلاف المرققة.

وهمز الحمد أعوذ اهدنا | الله، ثم لام : لله لنا
وليتلطف وعلى الله ولا الضـ | والميم من : مخمصة ومن مرض
وباء : برق، باطل، بهم، بذي | واحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كـ : حب الصبر | ربوة اجتثت وحج الفجر

ـ تقدم أن الشدة : هي انحباس جريان الصوت عند النطق الشديد نتيجة غلق المخرج.

وأن الجهر هو : الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما، وانحباس كثير الهواء النفس.

- يجب على القارئ عند نطق الباء الفصيحة أن يحبس كلاً من الصوت والنفس، فينطق الباء شديدة مجهورة.
فالتفريط في شدة الباء يضعف صوتها لدى السامع.
والتفريط في جهرها يحول إلى (p) وليس من حروف العربية.
← وهي هنا باء مهموسة.

باء مشددة مفتوحة:
يحبس الصوت خلف الشفتين، ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الباء المشددة من نحو قوله تعالى: (وأبًّا).
باء ساكنة مقلقلة:
يحبس الصوت خلف الشفتين، ثم ينطلق ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الباء المقلقلة من نحو قوله تعالى: (بالصبر)(ربوة)
جيم ساكنة مقلقلة:
يحبس الصوت خلف وسط اللسان ثم ينطلق، ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الجيم المقلقلة من نحو قوله تعالى: (اجتثت).
جيم مشددة:
يحبس الصوت خلف وسط اللسان، ويهتز الوتران الصوتيان عند نطق الجيم المشددة من نحو قوله تعالى: (حجٌّ).
جيم رخوة غير فصيحة:
عدم حبس الصوت خلف وسط اللسان عند نطق الجيم يؤدي إلى نطق جيم رخوة غير فصيحة، وسبب ذلك عدم كمال غلق مخرجها.

- وما قيل عن الباء والجيم يقال عن بقية الحروف الشديدة المجهورة ، وهي : الهمزة والدال والقاف والطاء وخاصة القاف والطاء ، فإن بعض المعاصرين ينطقهما مهموستين متأثراً باللهجة العامية.

وبينن مقلقلاً إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا

- تقدم الكلام عن القلقلة من حيث تعريفها وآليتها ، والفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك عند قول إمامنا ابن الجزري في البيت ٢٤ :(قلقلة قطب جد).

للقلقلة مرتبتان :

١- كبرى : عند الوقف على الحرف المقلقل ، نحو : (الفلق). (حقّ).

٢- صغرى : إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام، نحو : (يقضي) (لنسفعن ذا).

وحاء: حصحص ، أحطت ، الحق وسين : مستقيم ، يسطو ، يسقو

باب الراءات

ورقق الراء إذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت

إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلا

والخلف في فرق لكسر يوجد وأخف تكريراً إذا تشدد

- أحكام الراء :

١- تفخم الراء في (٨ حالات) .

٢- ترقق في (٤) حالات .

٢- ويجوز الوجهان في حالتين (٢).

- حالات تفخيم الراء:

الفتحة:
١- إذا كانت الراء مفتوحة، نحو: (رَمضان).
٢- إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح، نحو: (مَرْيَم).
٣- " " " وقبلها ساكن غير ياء وقبله مفتوح، نحو: (والفَجْرْ).

الضمة:
٤- إذا كانت الراء مضمومة، نحو: (كفروا).
٥- " " " ساكنة وقبلها مضموم، نحو: (القُرْآن)
٦- " " " " وقبلها ساكن، وقبله مضموم نحو: (خُسْرْ)

٧- إذا كانت الرَّاء ساكنة، وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في الكلمة نفسها، نحو (وإرْصَاداً) (قِرْطَاس) (فِرْقَة) (لبالمِرْصَاد).

وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله: «إن لم تكن من قبل حرف استعلا».

٨- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة عارضة ملفوظة أو مقدرة، نحو: (ارجعوا) (الذي ارتضى).

الكسرة العارضة: كسرة همزة الوصل.

وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله: «أو كانت الكسرة ليست أصلاً».

- حالات ترقيق الراء:

١- إذا كانت الراء مكسورة، نحو: (كريم)، (ريح).
وإلى هذا أشار ابن الجزري: «ورقق الراء إذا ما كسرت».

٢- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: (فرعون).
وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله: «كذاك بعد الكسر حيث سكنت».

٣- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن غير مستعل، وقبله مكسور، نحو: (حِجْر) (قدير).

٤- إذا سكنت الراء وسبقت بياء لين، نحو: (خير) (لاضير).

- جواز التفخيم والترقيق في الراء:

١- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء مكسور، وذلك حالة الوصل أو الوقف بالرَّوم على قوله تعالى: (فرق كالطود).
أما عند الوقف على (فرق) بالسكون، ففي الراء التفخيم لا غير لزوال موجب الترقيق، وهو كسر حرف الاستعلاء (القاف).
وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله: «والخلف في: فرق، لكسر يوجد».

٢- إذا سكنت الراء وقبلها حرف استعلاء ساكن، وقبله مكسور، وذلك عند الوقف بالسكون على: (مصْر) و(القطْر).

- الساكن حاجز غير حصين: يعني وجوده كعدمه.

- واختار الإمام ابن الجزري - في كتابه النشر - التفخيم في: (مصر) والترقيق في (القطر) مراعاةً للوصل.
أما في حالة الوصل فإن الراء مفخمة في (مصرَ) لأنها مفتوحة. ومرققة في: (القطرِ) لأنها مكسورة.

- وأخف تكريراً إذا تشدد .

تقدم أن التكرير هو : ارتعاد طرف اللسان بالراء
ارتعاداً خفيفاً نتيجة ضيق مخرجها .
وقد حذر ابن الجزري القارئ - هنا - من المبالغة في التكرير
المؤدي إلى ظهور أكثر من راء .

باب اللامات وأحكام متفرقة :

- وفخم اللام من اسم (الله) عن فتح او ضم (كعبد الله)

- حكم اللام :
تفخم العرب اللام بالإجماع من اسم الجلالة (الله) وذلك إذا سبقه
فتحة أو ضمة ، نحو :
(هو الله) (حسبنا الله) (وإذ قالوا اللهم) (واذكروا الله)
أما إن سبق اسم الجلالة بكسرة فتبقى اللام على أصلها
من الترقيق ، نحو :
(بسم الله) (أفي الله شك) (قل اللهم)
يصاحب اللام المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضييق في الحلق
بخلاف المرققة .

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا الاطباق أقوى نحو: قال والعصا

تقدم أن التفخيم لغة : التعظيم .
واصطلاحاً : هو سمن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه ، وذلك
لتضييق الحلق ، وتصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك .
والتفخيم مستحق الاستعلاء .

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء :

للأئمة التجويد في تفخيم حروف الاستعلاء مذهبان :

١- المذهب الأول : لأبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السُّماتي الإشبيلي المعروف بابن الطحان (ت ٥٦١ هـ).

٢- المذهب الثاني : للإمام القراء ومحققهم محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وإليك تفصيل كلا المذهبين :

- المذهب الأول :

١- المفتوح : (قال) (قد).

٢- المضموم : (يقول).

٣- المكسور : (قيل).

أما الساكن فيعتبر مشكولاً بحركة ما قبله :

(يَقطعون) (رُزقنه) (رشهوتنا).

- المذهب الثاني :

١- مفتوح بعده ألف : (قال).

٢- " ليس بعده ألف : (قد).

٣- المضموم : (يقول).

٤- الساكن : (يَقطعون) (رُزقنه) (رشهوتنا).

٥- المكسور : (قيل).

- قال الشيخ محمد بن أحمد المتولي (١٣١٣ هـ) عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء :

ثم المفخمات عنهم آتية ... على مراتب ثلاث وهيه
مفتوحها مضمومها مكسورها ... وتابع ما قبله ساكنها
فما أتى من قبله من حركة ... فافرضه مُشكلاً بتلك الحركة

وقيل: بل مفتوحها مع الألف ... وبعده المفتوح من دون ألف
مضمومها، ساكنها، مكسورها ... فهذه خمس أتاك ذكرها
فهي وإن تكن بأدنى منزلة ... فخيمة قطعاً من المستفلة
فلا يقال إنها رقيقة ... كضدها، تلك هي الحقيقة

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا ... الاطباق أقوى نحو قال والعصا

- حروف الاستعلاء السبعة قسمان:
١- مستعلية مطبقة: (ص - ض - ط - ظ).
٢- " " منفتحة: (غ - خ - ق).
فحروف الاستعلاء المطبقة أشد تفخيماً من حروف الاستعلاء المنفتحة، لأن في الأول صفتي قوة، وفي الثاني واحدة، نحو:
(ضامن) ← أشد تفخيماً من ← (غالب).
(وطور) ← " " " ← (وقوموا).
وكذلك (ضيزى) (عظيم)
أشد تفخيماً من:
(قيل) (وغيض) (وخيفة)

وبين الاطباق من أحطت مع ... بسطت والخلف بـ: نخلقكم وقع

إدغام الطاء في التاء هو ادغام ناقص: لأن الحرف القوي لا يدخل بكله في الضعيف، فكانت العرب تدغم الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها، ويكون ذلك بأن يطبق المتكلم لسانه على الطاء غير مقلقلة، ثم يجافيه عن تاء متحركة، وذلك في قوله تعالى:
(أحطت) (بسطت) (فرطتم) (فرطت)

Subject: (Date / / التاريخ:) الموضوع:

- اتفق أهل الأداء على إدغام القاف في الكاف في الكاف من قوله تعالى: (ألم نخلقكم) في سورة المرسلات ثم اختلفوا:

فذهب الجمهور منهم إلى جعله إدغاماً محضاً مستكمل التشديد.

وذهب مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) وأبو بكر بن مهران (ت ٣٨١) إلى الإدغام الناقص فيه، وذلك بتبقية صفة الاستعلاء.

وهي على "رواية حفص" من طريقي: الشاطبية والطيبة بالإدغام الكامل، وعلامته تجريد القاف من السكون مع تشديد الكاف.

واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضللنا

- يجب على القارئ أن يحرص على بيان سكون اللام إن جاورت نوناً في نحو: (جعلنا) (ضللنا)

وذلك خوفاً من أن يسبق اللسان إلى ادغام اللام في النون، فتنطق خطأً: (جعنَّا) (ضلنَّا).

كما يجب عليه أن يحرص على عدم نطق النون والميم متقلقتين في نحو (أنعمت) وكذلك الغين في نحو قوله تعالى: (المغضوب).

وخلّص انفتاح: محذوراً، عسى (٤٨) خوف اشتباهه ب: محظوراً عصى

يجب على القارئ أن ينطق الذال من: (محذوراً)، والسين من (عسى) منفتحتين غير مطبقتين.

فإذا نطقهما - خطأً - مطبقتين، تحولتا إلى ظاء وصاد فتصيران: (محظوراً)، (عصى) فيتغير المعنى.

وراعِ شدة بكاف وبتا ك: شرككم وتتوفى افتنة

قال الإمام الجزري في النشر: «الكاف: فليعنَ بما فيها من الشدة والهمس لئلا يُذهب بها إلى الكاف الصمّاء الثابتة في بعض لغات العجم، فإن تلك الكافَ غيرُ جائزة في لغة العرب».

وقال ابن الجزري في النشر أيضاً: «التاء: يتحفظ بما فيها من الشِّدَّة: لئلا تصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس، وربما جعلت سيناً لاسيما إذا كانت ساكنة نحو (فتنة) وليكن التحفظ بها إذا تكررت آكد نحو: (تتوفاهم)».

← كما يقرؤها أهل المغرب متأثراً

بالللهجة العامية...

وأوّلَى: مثل وحتى - إن سكن -

أدغم ك: قل رب و: بل لا، وأبِن

في يوم، مع: قالوا وهم، و: قل نعم

سبحه، لا تزغ قلوب، فالتقم

- الحرفان المتقيان:

١- متماثلان: هما الحرفان المتفقان مخرجاً وصفةً.

٢- متجانسان: هما الحرفان المتفقان مخرجاً والمختلفان في بعض الصفات.

٣- متقاربان: هما الحرفان المتقاربان مخرجاً وصفة.

٤- متباعدان: هما الحرفان المتباعدان مخرجاً وصفة.

- الادغام: لغة: الإدخال.

تقول العرب: أدغمتُ اللجام في فم الفرس

أي: أدخلته في فيها...

وأدغمت السيف في غمده.

واصطلاحاً: هو اتصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة، نحو:

(وليكتب بينكم) (همت طائفتان).

- الحرفان المتماثلان:

هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات.

فإذا التقى حرفان متماثلان - والأول منهما ساكن وليس بحرف مد وجب الادغام، نحو:

(وقد دّخلوا) (بل لّا تكرمون) (يدركّكُّم) (يكرههُّن)

فإن تحرك الأول منهما أو كان حرف مد فلا إدغام، نحو:

(سلم مّا) (في يوم) (اصبروا وصابروا).

- الحرفان المتجانسان:

هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات.

فإذا التقى حرفان متجانسان - والأول منهما ساكن - وجب الادغام، نحو: (قدتبين).

وينحصر إدغام المتجانسين في (٨) صور من التقائهما، وهي:

١- الذال في الظاء: نحو: (إذ ظلمتم) (إظّلمتم).

٢- الدال في التاء: " : (قد تبين) (قتّبين).

٣- التاء في الدال : (أثقلت دعوا) (أثقلدّعوا).

٤- التاء في الطاء : (فآمنت طائفة) (فآمنطّائفة).

٥- اللام في الراء : على رأي المبرِّد والفرّاء أنهما من المتجانسين) نحو : (قل ربِّ) (قُرَّب)

أما على مذهب الخليل بن أحمد فهو من الادغام الواجب في المتقاربين .

٦- الثاء في الذال : (يلهث ذلك) (يلهذّلك)

وقد ورد في هذا الحرف - مع كونه من المتجانسين - خلاف بين القرّاء فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون .

ولحفص من طريق الشاطبية فيه الادغام فقط .

أما من طريق طيبة النشر فلحفص فيه الإظهار والإدغام .

٧- الباء في الميم : (اركب معنا) (ارْكمّعنا).

ورد فيه - مع كونه من المتجانسين - خلاف بين القراء ، فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون .

ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط .

أما من طريق طيبة النشر فلحفص فيه الإظهار والإدغام .

٨- الطاء في التاء : وهو إدغام ناقص : لأن الحرف القوي لا يدخل بكليته في الضعيف ، فكانت العرب تدغم الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها ، ويكون ذلك بأن يطبق المتكلم لسانه على طاء غير مقلقلة ، ثم يجافيه عن تاء متحركة وذلك في قوله تعالى : (أحطت) (بسطت) (فرطتم).

ملاحظة : الأصل في الحروف الإظهار .

وكل عدول عن الأصل عدول إلى الأسهل .

الحرفان المتقاربان:

- هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات، نحو: (نخلقكم) (فقد ضل) (كذبت ثمود).

- إدغام الحرفين المتقاربين:

- موضع اتفاق:

١- اللام في الراء: (وقل رب) ← (وقُرَّب).
وذلك على مذهب الخليل بن أحمد، لأنه عنده من الإدغام الواجب في المتقاربين.

٢- القاف في الكاف: (ألم نخلقكم).
وتقدم الكلام عنها مستوفى عند قول ابن الجزري:
والخلف بـ: نخلقكم وقع

٣- اللام الشمسية في (١٣) حرفاً، وسيأتي الكلام عنها قريباً.

٤- النون الساكنة والتنوين في حروف (لم يرو)، وسيأتي بيانها عند الكلام عن أحكام النون الساكنة والتنوين.

- موضع اختلاف:
يبحث عنه في علم القراءات، وذلك نحو:
- إدغام الدال في الضاد من: (فقد ضل).
- والتاء في الثاء من: (كذبت ثمود).
وحفص عن عاصم يظهر ذلك كله.

الحرفان المتباعدان:

هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات، نحو:

(من آمن) (أنعمت عليهم) (يؤمنون) (تشكرون)
- حكمهما الإظهار في كل القراءات .

. . . . وأبن
في يوم، مع: قالوا وهم، و: قل نعم
سبحه، لا تزغ قلوب، فالتقم

- نبه الجزري في هذا البيت على كلمات تقرأ بالإظهار فقط، وهي:

١- (في يوم) (قالوا وهم) وما ماثلهما، مما الأول فيه حرف مد لئلا يزول المد بالإدغام.

٢- (قل نعم): وهو من المتقاربين، وعند الفراء والمبرد من المتجانسين ولم يدغمه أحد من القراء العشرة.

٣- (فسبحه): لأنه لا يدغم حرف حلقي في حرف أدخل منه.

٤- (لا تزغ قلوبنا): من المتقاربين، وهي بالإظهار للجميع.

٥- (فالتقمه الحوت): وهو أيضاً من المتقاربين وبالإظهار.

فائدة: علامة الإدغام الكامل في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون، مع تشديد الحرف التالي، نحو:
(يدرككم) (عصوا وكانوا) (اركب معنا) (وقل رب) (ألم نخلقكم) (السماء).

فائدة: علامة الإدغام الناقص في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:
(أحطت) (بسطت) (فرطتم) (فرطت).

- لام التعريف:

هي لامٌ ساكنة تجعلها العرب قبل الأسماء لتعريفها
ويسبقها همزة وصل مفتوحة، نحو:
(أَلْجبال) (أَلسَّماء)

- وضع لام التعريف مع حروف الهجاء وبعدها:

↲ قمرية: مظهرة عند (١٤) حرفاً.
↲ شمسية: مدغمة في (١٤) حرفاً.

- اللام القمرية: تظهر العرب لام التعريف عند (١٤) حرفاً
جمعها الشيخ سليمان الجمزوري (كان حياً ١١٩٨هـ) في:
(ابغ حجك وخف عقيمه)
وذلك لبعد مخرج اللام عن مخارج تلك الحروف، نحو:
(الجبال) (القمر) (الأرض) (الحج).

- اللام الشمسية: تدغم العرب لام التعريف في (١٤) حرفاً
مقارباً لها إلا اللام فهي من قبيل المتماثلين، نحو:
(والشمس) (السماء) (الداع) (الطّول) (التواب).
وقد جمعها الجمزوري في أوائل كلمات البيت التالي:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم
دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

فائدة: علامة إظهار لام التعريف في ضبط المصحف
وضع رأس الخاء من غير نقطة (ـ) فوق اللام، نحو:
(الجْبال)
↲ اصطلاح من كلمة خفيف...

فائدة: علامة إدغام لام التعريف في ضبط المصحف
تجريدها من السكون وتشديد الحرف التالي، نحو:

(والشمس) (السماء) (الداع).

35 / باب الضاد والظاء

- والضاد باستطالة ومخرج ... ميز من الظاء وكلها تجي
- في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ... أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
- ظاهر لظى شواظ كظم ظلما ... أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
- أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى ... عضين ظل النحل زخرف سوا
- وظلت ظلتم وبروم ظلوا ... كالحجر ظلت شعرا نظل
- يظللن محظورا مع المحتظر ... وكنت فظا وجميع النظر
- إلا بويل هل وأولى ناضره ... والغيظ لا الرعد وهود قاصره
- والحظ لا الحض على الطعام ... وفي ظنين الخلاف سامي

- تقدم الكلام عن مخرج الضاد في الصفحات (٨٤ - ٨٦)
وأنها من حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا
وقد انفردت الضاد بهذا المخرج، لا يشاركها فيه غيرها، وأما
من حيث الصفات فهي متفقة مع الظاء في كل صفاتها إلا أنها
زادت عليها بالاستطالة، وتقدم تعريفها وبيانها (ص ١٥٩)

- وخلط الناس بين هذين الحرفين قديم، لذلك لم يفتأ
العلماء ينبهون على التفريق بينهما، ويؤلفون في ذلك الرسائل
وحيث إن الكلمات التي هي بالظاء أقل من التي بالضاد فقد
قام بعض العلماء بحصرها، ومنهم إمامنا الجزري ليعلم أن
ما عداها هو بالضاد.

- ولعسر حرف الضاد على من لم يتعود عليه فلم يزل الناس
يبدلونه بحرف هو أسهل وأخف على ألسنتهم، سواء كان

الناطق عربياً أو أعجمياً :
فمن الناس من يجعل الضاد ظاء ، ويكثر هذا في الأعراب والبوادي .
ومنهم من يجعله كالظاء العامية في الشام ومصر (ويسمى هذا الصوت عند القراء : الصاد المشمة زاياً) ومنهم من يجعله زاياً .
ومنهم من يجعله دالاً مفخمة أو مرققة ، وذكر بعض قدامى المصنفين أن هناك من يجعل الضاد لاماً مفخمة .
وكل تلك تحريفات على قارئ القرآن اجتنابها .
وأما الحديث المشهور على الألسنة : ((أنا أفصح من نطق بالضاد)) فمعناه صحيح ولا أصل له ...

- في الظعن : (يوم ظعنكم) النحل ٨٠ .
- ظل : جاءت في (٢٤) موضعاً ، أولها : (وظللنا عليكم الغمام) البقرة
- الظهر : وردت في موضعين :
(الظهيرة) النور ٥٨
(تظهرون) الروم ١٨
- عظم : جاءت في (١٠٣) موضعاً ، أولها :
(عذاب عظيم) البقرة ٧ .
- الحفظ : جاءت في (٤٤) موضعاً ، أولها :
(حافظوا على الصلوات) البقرة ٢٣٨ .
- أيقظ : (وتحسبهم أيقاظاً) الكهف ١٨ .

- (انظر) ← جاءت في (١٩) موضعاً، أولها:
(ولا هم ينظرون) البقرة ١٦٢.
- عظم: جاءت في (١٥) موضعاً، أولها:
(وانظر إلى العظام) البقرة ٢٥٩.
- ظهر: جاءت في (١٦) موضعاً، أولها:
(وراء ظهورهم) البقرة ١٠١.
- اللفظ: وذلك في قوله تعالى: (ما يلفظ من قول) ق ١٨.
- ظاهر: جاءت في القرآن على (٦) معانٍ:
(وذروا ظاهر الإثم) الأنعام ١٢٠.
- لظى: وذلك في موضعين:
(كلا إنها لظى) المعارج ١٥،
(فأنذرتكم ناراً تلظى). الليل ١٤.
- شواظ: وذلك في قوله تعالى:
(يرسل عليكما شواظ من نار) الرحمن ٣٥.
- كظم: وذلك في (٦) مواضع، أولها:
(والكاظمين الغيظ) آل عمران ١٣٤.
- ظلما: جاءت في (٢٨٩) موضعاً، أولها:
(فتكونا من الظالمين) البقرة ٣٥.
- أغلظ: جاءت في (١٣) موضعاً، أولها:
(غليظ القلب) آل عمران.
- ظلام: جاءت في (٢٦) موضعاً، أولها:
(في ظلمات لا يبصرون) البقرة ١٧.
- ظفر: في قوله تعالى: (كل ذي ظفر) الأنعام ١٤٦.

يظللن محظوراً مع المحتظر وكنت فظاً ، وجميع النظر

- يظللن : (فيظللن رواكد) الشورى ٣٣.
- محظوراً : (وما كان عطاء ربك محظوراً) الاسراء ٢٠.
- المحتظر : (فكانوا كهشيم المحتظر) القمر ٣١.
- فظاً : (ولو كنت فظاً) آل عمران ١٥٩.
- النظر : جاءت في (٩٦) موضعاً ، أولها :
(وأنتم تنظرون) البقرة ٥٠.
إلا موضعين هما ، وأولى ناضرة
المطففين الإنسان
والغيظ لا المرعد وهود قاصره
- يستثنى كلمة (نضرة) من كلمة (النظر). في قوله تعالى :
(تعرف في وجوههم نضرة النعيم) المطففين ٢٤.
(ولقاهم نضرة وسروراً) الإنسان ١١.
- ناضرة : (وأولى) أي الكلمة الأولى (ناضرة) والثانية (ناظرة).
(وجوه يومئذ ناضرة) القيامة ٢٢.
- الغيظ : جاءت في (١١) موضعاً ، أولها :
(من الغيظ) آل عمران ١١٩.
لا المرعد : فيها قوله تعالى :
(وما تغيض الأرحام).
وهود قاصره : وذلك في قوله تعالى :
(وغيض الماء) هود ٤٤.

- انتظر: جاءت في (١٤) موضعاً، أولها:
(قل انتظروا إنا منتظرون) الأنعام ١٥٨.
- ظمأ: جاءت في (٢) مواضع، أولها:
(لا يصيبهم ظمأ) التوبة ١٢٠.
- أظفر: (أن أظفركم عليهم) (الفتح ٢٤).
- ظناً: جاءت في (٦٩) موضعاً، أولها:
(الذين يظنون أنهم) البقرة ٤٦.
- عظ: جاءت في (٢٥) موضعاً، أولها:
(وموعظة للمتقين) البقرة ٦٦.
(الذين جعلوا القرآن عضين) الحجر ٩١. وهذا استثناء منقطع. فعضين عن عظ.
- ظل: (ظل وجهه مسوداً) النحل ٥٨.
(" " " ") الزخرف ١٧.
ظلت، ظلتم، والروم ظلوا الحجر، ظلت الشعرا نظل
- ظلت: في قوله تعالى:
(وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً) طه ٩٧
- ظلتم: في قوله تعالى:
(فظلتم تفكهون) الواقعة ٦٥.
- ظلوا: (لظلوا من بعده يكفرون) الروم ٥١.
(فظلوا فيه يعرجون) الحجر ١٤.
- ظلت: (فظلت أعناقهم) الشعراء ٤.
- نظل: (فنظل لها عاكفين) " ٧١.

والحظ لا الحض على الطعام   وفي ضنين الخلاف سامي

- الحظ: جاءت في (٧) مواضع، أولها:
(ألا يجعل لهم حظاً) آل عمران.

- الحض: جاءت في (٣) مواضع، أولها:
(ولا يحض على طعام المسكين) الحاقة ٢٤.

- ضنين: كانت صورة الضاد والظاء - إذا اتصلتا بما بعدهما - في الخط القديم واحدة، وكان التفريق بينهما بحسب السياق، والمقصود بالبيت هنا قوله تعالى في التكوير (٢٤): (وما هو على الغيب بضنين) فنقلها لنا أئمة القراءة عن رسول الله ﷺ بالضاد وبالظاء كالتالي:

- قرأه: (بضنين) بمعنى بخيل: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وروح عن يعقوب وخلف في اختياره.

وقرأه: (بظنين) بمعنى متهم: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس عن يعقوب.

وإن تلاقيا البيان لازم*: أنقض ظهرك، يعض الظالم
لـ الضاد والظاء   الشرح (٣)   الفرقان ٢٧

واضطر مع وعظت مع أفضتم و   وصف ها: جباههم عليهم و

- اضطر: جاءت ومشتقاتها في (٨) مواضع، أولها:
(ثم اضطره) البقرة ١٢٦.

- وعظت: (أوعظت أم لم تكن) الشعراء ١٣٦

- أفضتم: (فإذا أفضتم من عرفات) البقرة ١٩٨
(لمسكم فيما أفضتم) النور ١٤

* هذا البيت لبيان بعض الحروف التي لا بد من بيانها عند اجتماعها.

- جباههم :
صفةٌ : من الصفحة ، أي : الظهر صافياً.
(فتكوى بها جباههم) التوبة ٣٥.
- عليهم : جاءت في (١٤) موضعاً ، أولها :
(عليهم) الفاتحة ٧.

٠٣٨ النون والميم المشددتين والميم الساكنة

وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا ، وأخفين

- يجب على القارئ عند النطق بنون أو ميم مشددتين تطويل الغنة فيهما أكمل ما تكون وصلاً ووقفاً ، نحو :
(من الجنة والناس) (حمالة الحطب).

الميم إن تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا

الإدغام : لغة : الإدخال...
أحكام الميم الساكنة :
- الإدغام .
- الإخفاء .
- الإظهار .

تقول العرب : أدغمت اللجام في فم الفرس ، أي أدخلته في فيها.
وتقول العرب : أدغمت السيف في غمده.
اصطلاحاً : هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث

يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة.

- الحكم الأول: الادغام:

تدغم الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف واحد وهو الميم مع تطويل الغنة أكمل ما تكون، نحو:

(لكم ما) (ما لهم من الله)

- الحكم الثاني: الاخفاء*:

لغة: الستر.

اصطلاحاً: هو نطق بحرف بصفة "بين الإظهار* والإدغام" عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

تخفى الميم الساكنة بغنة إذا أتى بعدها حرف واحد، وهو الباء، نحو: (ترميهم بحجارة) (وما هم بمؤمنين).

بشكل الشفتين عند نطق الميم المخفاة، ويكون بانطباقها على بعضها دون مجافاة ولا كز.

- الحكم الثالث: الاظهار:

وأظهرنها عند باقي الأحرف واحذر لدى واو وفا أن تختفي

لغة: البيان.

اصطلاحاً: اخراج كل حرف من مخرجه "من غير زيادة غنة".

تظهر الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء إلا الميم والباء، نحو:

(هم فيها) (أم لم تنذرهم لا يؤمنون).

- * هي فيها غنة، لكن لا تطولها عن حدها.

* يطلق عليه إخفاء، لأنها تشبه الإظهار من جهة

وتخالفه ، وتشبه الإدغام من جانب وتخالفه .

- يشبه الإظهار من حيث كون صوت الميم مستقل تماماً عن صوت الباء ، ويخالفه لأن الفم يرتفع ارتفاعة واحدة عن الميم والباء .

- ويشبه الإدغام من حيث كونه أطبق الفم على ميم وأخفيه عن باء . ويخالفه لأن الميم لم تتحول إلى باء .

٤- أزمنة الغنن :

١- أكمل .
٢- كاملة .
٣- ناقصة .
٤- أنقص .

- تكون أكمل ما تكون في النون والميم المشددتين والمدغمتين نحو : (ولكن الله سلم) (في اليم ولا تخافي) (فمن يعمل) (ما لهم من الله) .

- تكون كاملة في النون والميم المخفاتين ، نحو : (الإنسان) (أن بورك) (ترميهم بحجارة) .

- تكون ناقصة في النون والميم الساكنتين المظهرتين ، نحو : (سميع عليم) (أنعمت) (هم فيها) .

- أنقص ما تكون في النون والميم المتحركتين ، نحو : (قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) .

تنبيه :

يبقى التناسب بين أزمنة الغنن متحققاً مهما كانت سرعة القراءة من تحقيق أو تدوير أو حدر .

- فائدة (١) :

علامة إدغام الميم الساكنة في ضبط المصحف تجريدها من السكون مع تشديد الحرف التالي، نحو:

(لكم مّا) (لهم مّن).

فائدة (٢) :

علامة إخفاء الميم الساكنة في ضبط المصحف تجريدها من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(ترميهم بحجارة) (وما هم بمؤمنين).

فائدة (٣) :

علامة إظهار الميم الساكنة في ضبط المصحف وضع رأس الخاء من غير نقطة (ح) فوق الميم، نحو:

(همْ فيها) (أمْ لمْ تنذرهمْ لا يؤمنون)

- أصل (ح) أول حرف من كلمة (خفيف) وهو من اختراع الخليل بن أحمد.

- أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الميم الساكنة:

١- إطالة زمن الغنة زيادة عن المطلوب عند إظهارها.

٢- تقصير زمن الغنة عند إدغامها أو إخفائها.

٣- ترك فرجة بين الشفتين عند إخفائها وهو أمر محدث.

٤- إخفاؤها عند الواو والفاء.

* * *

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

وحكم تنوين ونون يلفى: (٦٥) إظهار ادغام وقلب إخفا

- التنوين: هو نون ساكنة تلحقها العرب آخر الأسماء لفظاً لا خطاً، ووصلاً لا وقفاً، وعلامته في الخط مضاعفة الحركة نحو: (بيتٌ - بيتاً - بيتٍ).

- تنبيه:
لا يتحرك الحرف الواحد بأكثر من حركة واحدة في الوقت ذاته، وما نراه من وجود حركتين فوق أحد الحروف، فإن الحركة الأولى منهما هي حركة الحرف، والثانية دلالة على تنوينه.

ف (عليماً) هي : (عليمن).
و (رحيمٌ) هي : (رحيمن).
و (بيتٍ) هي : (بيتن).

- وضع النون الساكنة والتنوين مع حروف الهجاء.

١- الإظهار.
٢- الإدغام.
٣- القلب.
٤- الإخفاء.

- الإظهار:

فعند حرف الحلق أظهر، وادغم (٦٦) في اللام والرا لا بغنة لزم

- لغة: البيان.
- اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة.
- الحكم الأول: الإظهار:
تظهر النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من أحرف الحلق الستة، وهي:
ء هـ ع ح غ خ
- أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين:
- الهمزة (من آمن) (كلا رأيتم).
- الهاء (من هاد) (قوم هاد).
- العين (أنعمت) (سميع عليم).
- الحاء (وانحر) (عليم حكيم).
- الغين (فسينغضون) (ماء غدقا).
- الخاء (من خير) (كرة خاسرة).
- علامة إظهار النون الساكنة في ضبط المصحف وضع رأس الحاء من غير نقطة (ه) فوق النون، نحو:
(منْ آمن) (منْ هاد)
- علامة إظهار التنوين تراكب الحركتين: حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين، هكذا: ـٌ ـً ـٍ، نحو:
(عليمٌ حكيم) (عذاباً أليما)
وأدغمن بغنة في: يومن (٦٧) إلا بكلمة كـ: دنيا عنونوا
الإدغام:
لغة: الإدخال.

- تقول العرب: أدغمت اللجام في فم الفرس، أي: أدخلته في فيها.
وتقول العرب أيضاً: أدغمت السيف في غمده.
اصطلاحاً: هو ايصال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة.
- تدغم النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من أحرف (يرملون)، وهو قسمان:
١- إدغام بغنة، في أحرف (يومن) أو (ينمو).
٢- إدغام بلا غنة، في (ل، ر).
- أمثلة على الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين
- الياء: (فمن يعمل) (خيراً يره).
- الواو: (من ولي) (شيءٍ وكيل).
- الميم: (من مال) (خير من).
- النون: (ولن نشرك) (شيءٍ نكر)
- أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة.
- اللام: (من لدنه) ↔ (مِلَّدُنه) (فتنةً لهم).
- الراء: (من ربك) ← (مِرَّبك) (غفور رحيم).
- آلية الإدغام بغنة:
سبق في بحث مخارج الحروف أن النون نصفان:
١- نصف لساني مكمّل.
٢- نصف خيشومي (وهو الغنة) مكمّل.
ففي الإدغام بغنة يتحول النصف اللساني إلى مخرج

الحرف الآتي بعد النون، ويبقى صوت الغنة ظاهراً ومطولاً وصاحباً لنطق الحرف المدغم، فإذا وصل القارئ إلى نطق الحرف المدغم فيه انقطع صوت الغنة المطولة.

فمن يعمل ← فميـــــيعمل

ياء صاحبها غنة مطولة.

41 وضع النون الساكنة بجزأيها حالة الادغام بنوعيه:

الإدغام بغنة - الجزء الساكن مدغم والخيشومي مطول.

الإدغام بلا غنة " " والخيشومي مدغمان.

مثال: (من ولي) (من ربك).

وأدغمن بغنة في: يومن (٦٧) إلا بكلمة كـ: دنيا عنونوا

تنبيه ١: لا تدغم النون الساكنة في الواو أو الياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وذلك في:

(قنوان) (صنوان) (الدنيا) (بنيان)

تنبيه ٢: لا يدغم حفص عن عاصم من طريق الشاطبية النون في الواو حالة الوصل من كلمتي:

(يس والقرآن) (ن والقلم)

- علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة:

علامة الادغام الكامل للنون الساكنة في الحرف

(ن - م - ل - ر) تجريد النون من السكون مع تشديد الحرف التالي، نحو:

(ولن نُّشرك) (من مَّال) (من لَّدنه) (من رَّبك)

- علامة الادغام الكامل للتنوين:

علامة الإدغام الكامل للتنوين في أحرف (ن - م - ل - ر) تتابع الحركتين: حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين، هكذا: (ـُـُ) (ـَـَ) (ـِـِ) مع تشديد الحرف التالي، نحو:

(شيءٍ نكر) (خيرٌ من) (خيراً لكم)

- علامة الادغام الناقص للنون الساكنة:

علامة الإدغام الناقص للنون الساكنة في حرفي (و، ي) هو تجريد النون من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(مَن وَلِي) (فمن يَعمل).

- علامة الادغام الناقص للتنوين:

علامة الإدغام الناقص للتنوين في حرفي (و، ي) تتابع الحركتين: حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين، هكذا: (ـُـُ) (ـَـَ) (ـِـِ) مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(سِنةٌ وَلا) (سَيْءٍ وَكيل) (خيراً يَره)

Subject: (Date / / (التاريخ: الموضوع:

الحكم الثالث: القلب:

- ملاحظة:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميماً مخفاة بغنة، نحو:

(من بعد)

- شكل الشفتين عند نطق الميم المنقلبة عن نون يكون بانطباقهما على بعضهما دون مجافاة ولا كز.

- علامة قلب النون الساكنة:

علامتها في ضبط المصحف وضع ميم صغيرة فوق النون بدل السكون (نۢ) نحو:

(أنۢ بورك)

- وعلامة قلب التنوين وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية وهي الحركة الدالة على التنوين (ـۢ) (ـۢ) (ـۢ) نحو:

(سميعۢ بصير) (جزاءۢ بما) (شيءۢ بصير).

42

- والقلب عند الباء بغنة، كذا (٦٨) الاخفا لدى باقي الحروف أُخذا

الحكم الرابع: الإخفاء:

- لغة: الستر.

- اصطلاحاً: هو نطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

ومعنى «الصفة بين الإظهار والإدغام» أي: فيه شبه بالإظهار وشبه بالإدغام، كما فيه مخالفة لهما، والجدول الآتي قريباً يبين ذلك.

ومعنى «عارٍ عن التشديد». أي: يبقى صوت الحرف المخفى مستقلاً عن صوت الحرف المخفى عنده.

ومعنى «مع بقاء الغنة في الحرف الأول». أي: يبقى صوت الغنة مع الحرف المخفى، ولا يكون مع صوت الحرف المخفى عنده، نحو: (الإنسان).

- تخفى النون الساكنة والتنوين بغنة عند (١٥) حرفاً جمعها سليمان الجمزوري (كان حيا ١١٩٨هـ) في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

- أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين:

- الصاد: (منصورا) (بريح صرصر).
- الذال: (تنذرهم) (عزيز ذو انتقام).
- الثاء: (والأنثى) (ماءً ثجاجاً).
- الكاف: (منكم) (كراماً كاتبين).
- الجيم: (أن جاءه) (عين جارية).
- الشين: (من شيءٍ) (شيءٍ شهيد).
- القاف: (من قبل) (شيءٍ قدير).
- السين: (الإنسان) (خمسة سادسهم).
- الدال: (من دون) (وكأساً دهاقاً).
- الطاء: (عن طيب) (شجرة طيبة).

- الزاي : (المنزلون) (نفساً زكية).
- الفاء : (أنفسكم) (سبعاً فهل).
- التاء : (من تفاوت) (جلية تلبسونها).
- الضاد : (منضود) (قسمة ضيزى).
- الظاء : (انظر) (قرىً ظاهرة).

* * *

43

- معنى كون الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام :

- الإظهار - الجزء اللساني موجود.
- الغنة (الجزء الخيشومي) موجودة.
- الإخفاء - الجزء اللساني غير موجود (معدوم).
الغنة (الجزء الخيشومي) موجود.
- الإدغام - الجزء اللساني غير موجود (معدوم)
- الغنة (الجزء الخيشومي) غير موجود (معدوم).

- المطلوب عمله عند النطق بالنون المخفاة :

١- تهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي.
٢- يصاحب ذلك غنة كاملة الطول من الخيشوم.
٣- ويصاحبه أيضاً صوت من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النون (الجزء اللساني) إلا في القاف والكاف لكمال الانغلاق عندهما.

تنبيه : يكون صوت النون المخفاة مفخماً إن جاء بعده حرف مفخم، نحو : (منصوراً) (بريح صرصر) (عن طبقٍ)

وذلك بسبب رجوع لسان المزمار وتصعد الصويت الضوي إلى قبة الحنك.

ويكون صوتها مرققاً إن جاء بعده حرف مرقق، نحو:

(الإنسان) (من دون)

وذلك لعدم رجوع لسان المزمار، ولتسفّل الصويت الضوي.

علامة إخفاء النون الساكنة:

علامتها في ضبط المصحف هو تجريد النون من السكون، مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(من دون) (أن كان) (من قبل).

علامة إخفاء التنوين:

في ضبط المصحف هي تتابع الحركتين مع عدم تشديد الحرف التالي، نحو:

(ماءً ثجاجاً) (شيءٍ شهيد) (عينٌ جارية).

- أبرز التي تحدث عند نطق النون الساكنة والتنوين:

١- إظهارهما عند أحرف الإدغام والقلب والإخفاء.

٢- إدغامهما في الواو والياء من غير غنة.

٣- ترك فرجة بين الشفتين عند قلبهما ميماً مخفاة - وهو أمر محدث - في نحو: (من بعد).

٤- جعل الفم على هيئة واحدة عند أحرف الإخفاء جميعاً، نحو: (من دون) (منضوراً).

٥- تطويل زمن غنتهما زيادة عن المطلوب، نحو: (من هاد) (من قبل) (فلن نزيدكم).

٦ - إخفاؤهما عند الغين والخاء (في غير قراءة أبي جعفر) نحو:
(أجرٌ غيرُ) (من خيرٍ).

44

باب المدّ والقصر

والمدّ لازم وواجب أتى (٦٩) وجائزٌ، وهو وقصر ثبتا

- تعريف المد:
لغة: الزيادة والتطويل.
اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حرفي اللين.
وحروف المدّ واللين: هي الألف والواو والياء السواكن المجانس لها ما قبلها، نحو: * نوحيها *.
وسميت (حروف المد) لأن لها قابلية المط والتطويل.
وسميت (حروف اللين) لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة.
تقدم في صفات الحروف أن حرفي اللين هما (الواو والياء) الساكنتان، المفتوح ما قبلهما، نحو:
(قول) (قريش).
- قسّم الإمام ابن الجزري المدود في القرآن الكريم إلى ثلاثة أقسام:
١- اللازم: المد الذي أجمع القرّاء على مده زيادة عن قدره الطبيعي، وأجمعوا على مقداره، وهو المد اللازم

الاصطلاحي .

-٢- الواجب : هو المد الذي أجمع القراء على مده زيادة عن قدره الطبيعي واختلفوا في مقداره ، وهو المد المتصل.

-٣- الجائز : هو المد الذي اختلف القراء بين مده وقصره وكذا في مقداره. ويشمل : المد المنفصل .

الصلة الكبرى.

العارض للسكون.

مد اللين .

فبقي ترك الزيادة في المد وهو القصر بمقدار حركتين ، ويشمل : المد الطبيعي ، ومد البدل ، ومد العوض ، والصلة الصغرى . ويشمل : المد الطبيعي.

الصلة الصغرى .

مد البدل .

مد العوض .

قياس أزمنة المدود :

- تقاس أزمنة المدود بالحركات .

- الحركة : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور .

فزمن النطق بـ : (فَ) =

زمن " بـ : (فِ) =

" " " : (فُ) .

45

قياس أزمنة المدود:

وللأئمة القراءة في قياس أزمنة المدود خمسة مقادير، هي:

١- القصر: هو المد بمقدار حركتين (كالطبيعي).
٢- فويق القصر: هو المد بمقدار ثلاث حركات.
٣- التوسط: هو المد بمقدار أربع حركات (ضعف الطبيعي).
٤- فويق التوسط: المد بمقدار خمس حركات.
٥- الطول: المد بمقدار ست حركات (٣ أضعاف الطبيعي).

تنبيه مهم:

تتناسب طول الحركة، وبالتالي طول المد مع سرعة القراءة: تحقيقاً، وتدويراً، وحدراً، فمثلاً:
(٤) حركات في التحقيق هي أطول من (٤) حركات في التدوير.
و(٤) حركات في التدوير هي أطول من (٤) حركات في الحدر.
واللوحة التالية تبين ذلك:

- تناسب مقادير المدود مع سرعة القراءة:

. ٤ . حركات . في . التحقيق.

. ٤ . حركات . في . التدوير.

. ٤ . حركات . في . الحدر.

وكذلك بقية مقادير المدود: (٢-٣-٥-٦) حركات.

أنواع المدّ في القرآن العظيم:

- أصلي (الطبيعي).
- فرعي (يمد أكثر من حركتين).
  - البدل.
  - العوض.
  - الصلة الصغرى.
  - سببه همز
    - المتصل
    - المنفصل
    - الصلة الكبرى
  - سببه سكون
    - اللازم
    - العارض للسكون
    - اللين

- المد الطبيعي: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، نحو: (قالوا يا موسى) ويمد بمقدار "حركتين".

ومعنى: « لا تقوم ذات الحرف إلا به ». أي: إن ذات حرف المد توجد بوجود المد الطبيعي، وتزول بزواله.

والحركتان: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين، نحو: بَبَ، أو: بُبُ، أو: بِبِ.

- مدّ البدل: هو كل همز ممدود، وهو حالة خاصة من الطبيعي ويمد بمقدار حركتين، نحو:

(ءامنوا) (أوتوا) (إيمانا).
(القرآن) (يراءون) (الخاطئين).
(رءا) (وجاءوا) (ءاباءي).

- وسبب تسميته بالبدل أن العرب لا تجمع في كلامها بين همزتين ثانيتهما ساكنة، فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى، نحو:

(ءأدم) تبدل الهمزة الثانية ألفاً (ءادم).
(أؤتوا) " " " واواً (أوتوا).
(إئمانا) " " " ياءً (إيمانا).

* * *

46

- مدّ العوض: هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف تمد بمقدار حركتين، ويلحق بالمد الطبيعي، نحو:

(عليماً) يوقف عليها (عليما)
(أحداً) " " (أحدا)
(ماءً) " " (ماءا)

- تنبيه1: لا يعوض عن تنوين النصب بألف إذا كان على هاء تأنيث، بل يحذف التنوين، ويوقف على هاء التأنيث بالسكون، نحو:

(شجرةً) يوقف عليها (شجرهْ)
(جنةً) يوقف عليها (جنّهْ)

- تنبيه2: تقف العرب على (ماء) بـ (ماءا) بألف بعد الهمزة، ولكنهم لا يكتبونها لأنهم لا يجمعون في الخط بين ألفين متجاورتين، وكذلك يقفون على كل ما شابه ذلك:

نحو:

(إنشاءً) يوقف عليها (إنشاءا)

وهذا المد هو من قبيل مد العوض، وليس مدًّا للبدل: لأن ألفه عارضة لسبب الوقف، وكذلك الوقف على نحو: (شيئاً).

- مد الصلة: هو صلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر بواو إن كانت الهاء مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة بشرط أن تقع بين متحركين، نحو: (إنه على رجعه لقادر).

- مقدار مد الصلة الصغرى:

تمد الصلة الصغرى بمقدار حركتين، وتلحق بالمد الطبيعي، نحو:

(إنه على) تقرأ هكذا (إنهو على).

(رجعه لقادر) تقرأ هكذا (رجعهي لقادر).

- تنبيه:

يكون مد الصلة في الوصل لا غير، فإذا وقفنا نقف بهاء ساكنة، نحو:

(ماله وما كسب) يوقف عليها (مالهْ)

(إلى طعامه أنا) " " (طعامهْ)

- تنبيه:

ليس في الأمثلة التالية - ولا فيما يماثلها - مد صلة، لانعدام الشرط:

(منه هدى) لأن ما قبل الهاء ساكن.

(مَعِيشَةُ الله) لأن ما قبل الهاء وما بعدها ساكن.

(اسْمُهُ المسيح) " " بعد " ساكن.

(أرجه وأخاه) (فألقه إليهم) فالهاء هنا ساكنة لا حركة لها حتى تشبع.

- تنبيه ٣ :

يستثنى من قاعدة مدّ الصلة على رواية حفص كلمتان :

الأولى : لم تنطبق عليها القاعدة - لسكون ما قبل الهاء - وفيها صلة ، وهي : (ويخلد فيه مهانا) (الفرقان ٦٩)

الثانية : انطبقت عليها القاعدة - لوقوع الهاء بين متحركين ومع ذلك لا صلة فيها ، وهي (يرضه لكم) (

تنبيه ٤ :

تُعامل العرب هاء (هذه) معاملة هاء الضمير من حيث الصلة وعدمها ، نحو :

(هذه بضاعتنا) تقرأ وصلاً كالصلة (هاذهي بضاعتنا) الصغرى

(هذه أمتكم) تقرأ وصلاً كالصلة (هاذهي أمتكم) الكبرى

تنبيه ٥ :

الهاء في الكلمات التالية وما ماثلها ليست من هاء الضمير ، وإنما هي هاء سكت تلحقها العرب آخر بعض الكلمات لبيان حركة الحرف الأخير منها ، وتقرأ - في رواية حفص عن

عاصم - ساكنة وصلاً ووقفاً - نحو:
(يتسنه) (اقتده) (كتابيه) (حسابيه) (ماليه)
(سلطانيه) (ماهيه).

تنبيه ٦:
الهاء في الكلمات التالية وما ماثلها من أصل الكلمة
وليست هاء ضمير:
(وجه أبي) (فواكه كثيرة) (لم ننته لنسفعا).

- علامة مد الصلة الصغرى في ضبط المصحف:
علامة مد الصلة الصغرى في ضبط المصحف وضع واو صغيرة
(و) بعد هاء الضمير المضمومة: (إنّهۥ وعلىٰ).
ووضع ياء صغيرة مردودة إلى الخلف (ے) بعد هاء الضمير
المكسورة، هكذا: (رحمه ے القادر).

فلازم: إن جاء بعد حرف مد
ساكن حاليه، وبالطول يمد
الفاء في (فلازم) للتفريع.
(ساكن حاليه) أي ساكنٌ وصلاً ووقفاً.
- المد اللازم:
هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً
(أي وصلاً ووقفاً) نحو:
﴿الصاخة﴾ ﴿الضالين﴾ ﴿ءآلقان﴾

(صاد - نون - حاميم - طا سيميم).

- أقسام المد اللازم:

- لازم كلمي ← مخفف ﴿الآن﴾ / مثقل ﴿الصّاخّة﴾

- لازم حرفي

← مخفف (حاميم).

← مثقل (طا سيّميم).

- مقدار المدّ اللازم:

يمد اللازم بكل أقسامه بمقدار (٦) حركات:

أو نقول: بمقدار «ثلاث أضعاف المد الطبيعي»، نحو:

﴿الصَّاخَّة﴾ ﴿ءَآلْـٰٔنَ﴾

- علامة المد الزائد على المد الطبيعي:

اصطلح العلماء على وضع هذه العلامة (ـٓـ) فوق الممدود من حروف المد إشارة إلى تطويله عن حده الطبيعي وأصلها كلمة (مد) تحولت مع مرور الأيام على يد الخطاطين إلى العلامة المذكورة.

مد ← ـسـ ← ـ~

الحروف المقطّعة في كتاب الله:

عددها (١٤) حرفاً، يجمعها: (نص حكيم قطعاً له سر)

- ابتدأ الله عز وجل (٢٩) سورة من القرآن الكريم بحروف مقطعة ، الله أعلم بمعناها ، حظنا منها :
- الإيمان أنها كلام الله .
- تلاوتها كما وردت .
- جاءت الحروف المقطعة الـ (١٤) في القرآن الكريم على (١٤) هيئة هي :
(الم) (المص) (الر) (المر)
(كهيعص) (طه) (طس) (طسم) (يس) (ص)
(حم) (حم عسق) (ق) (ن).
- تنبيه (١) :
يقرأ التالي للقرآن الكريم أسماء الحروف المقطعة لا الحروف نفسها ، فمثلاً :
(الم) تقرأ هكذا (ألف لام ميم)
(كهيعص) تقرأ هكذا (كاف ها يا عين صاد)
(ن) " " (نون)
- تنبيه (٢) :
على القارئ أن يطبق أحكام التجويد على الحروف المقطعة في القرآن الكريم ، فيدغم ويخفي ويقلقل ويفخم ويرقق ، نحو :
(الٓمٓ) تدغم الميم في الميم (ألف لا مّيم)
(طسٓمٓ) " النون " " (طا سين مّيم)
(كهيعص) تخفى النون عند الصاد (كاف ها يا عين صاد).
وتقلقل الدّال

- المدود التي في الحروف المقطعة :

- تقسم الحروف المقطعة من حيث المد الذي فيها إلى أربع مجموعات :

١- ألف : ولا مد فيها ؛ لعدم وجود حرف مدٍّ .

٢- حروف (حي طهر) : يتكون كل منها على حرفين ثانيهما حرف مدٍّ ، ويمد بمقدار حركتين ، مدّاً طبيعياً هكذا :

(حا - يا - طا - ها - را)

٣- حروف (سنقص لكم) : يتكون كل منها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدٍّ ، يمد بمقدار (٦) حركات ، مدّاً لازماً هكذا :

(سين - نون - قاف - صاد - لام - كاف - ميم).

٤- حرف (عين) : يتكون على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين ، ويمد بمقدار (٤) أو (٦) حركات من طريق الشاطبية ويلحق بمد اللين ، وذلك في :

﴿ كهيعص ﴾ ﴿ حم عسق ﴾

خلاصة البحث :

الحرف	يمد بمقدار	نوع المد الذي فيه
ألف	٠	لا مد فيه
حي طهر	٢	مد طبيعي
سنقص لكم	٦	مد لازم
عين	٤ أو ٦	ملحق بمد اللين



وواجب : إن جاء قبل همزة متصلاً إن جمعا بكلمة

٦- المد الواجب المتصل :

هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في الكلمة نفسها ، نحو :

﴿ وجاءكم ﴾ ﴿ سوء العذاب ﴾ ﴿ سيء بهم ﴾

ويقال له : (المد الواجب) لوجوب تطويله عن الطبيعي لكل القراء.

تنبيه :

(ها) في قوله تعالى : ﴿ هَاؤُمُ ﴾ من أصل الكلمة وليست للتنبيه ، وعليه فالمد الذي فيها مدٌّ متصلٌ و ليس منفصلاً.

❋ ❋ ❋

50

وجائز : إذا أتى منفصلاً أو عرض السكون وقفاً جلاً

٧- المد الجائز المنفصل :

وهو أن يأتي حرف المد آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها ، نحو :

﴿ بما أنزل ﴾ ﴿ قالوا آمنا ﴾ ﴿ وفي أنفسكم ﴾

ويقال له : (المد الجائز) لاختلاف القراء في مده وقصره ويمد (في رواية حفص من الشاطبية) بمقدار (٤) أو (٥) حركات.

تنبيه : كتبت (يا) التي للنداء و (ها) التي للتنبيه

في المصحف الشريف محذوفة الألف، موصولة بما بعدها، نحو:

﴿يَآأَيُّها﴾ ﴿يَآأُولِي﴾ ﴿هَآأَنتم هَٰٓؤُلاء﴾

والمد في هذه الكلمات وما ماثلها مدّ منفصل، وليس مدًّا متصلاً.

تنبيه:

توسط المنفصل يكون فقط مع توسط المتصل.

وفويقه التوسط في المنفصل يكون فقط مع مثله في المتصل.

المنفصل	المتصل
٤ حركات	٤ حركات
٥ حركات	٥ حركات

❋ ❋ ❋

51

دجائز: إذا أتى منفصلاً أو عرض السكون وقفاً مسجلاً

- مد الصلة الكبرى:

الصلة الكبرى هي أن يأتي بعد هاء الضمير - للمفرد الغائب المذكر الواقعة بين متحركين - همزة قطع.

وتمد الصلة الكبرى (٤) (٥) حركات، وتلحق بالمد المنفصل، نحو:

(مالهۦ أخلده) (إلى طعامهۦ أنا)

- علامة مد الصلة الكبرى في ضبط المصحف:
هي وضع علامة المد (~) فوق واو أو ياء الصلة هكذا: (وٓ)(ىٓ).

٨- المد العارض للسكون:
هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو:
(البيان) (تعملون) (نستعين)
ويمد العارض للسكون بمقدار (٢)(٤)(٦) حركات.
والأولى للقارئ أن يقصر العارض في الحدر، ويوسطه في التدوير، ويطوله في التحقيق، لتناسب القراءة.

52

٩- مدُّ اللين:
هو أن يأتي حرف اللين وبعده حرفٌ ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو:
نَوْم خَوْف قُرَيْش البَيْت
ويمدُّ اللين بمقدار حركتين (٢) أو (٤) أو (٦) حركات.
والأولى للقارئ أن يقصر اللين في الحدر
ويوسطه في التدوير
ويطوله في التحقيق لتناسب القراءة.

Subject: ______ (Date / / (التاريخ: ______ الموضوع: ______

- اجتماع المدّ العارض مع اللين :

- إذا اجتمع في التلاوة مد عارض للسكون مع مد لين فيجب أن يكون مقدار اللين مساوياً أو أقل من العارض لأن اللين مد تشبهاً له بالعارض ، ولا يصح أن يكون المشبه أطول من المشبه به.

- تنبيه :

إذا ابتدأ القارئ تلاوته بأحد المقادير الثلاثة السابقة للمد العارض للسكون أو مد اللين فعليه أن يستمر على ذلك المقدار إلى أن ينهي تلاوته تلك.

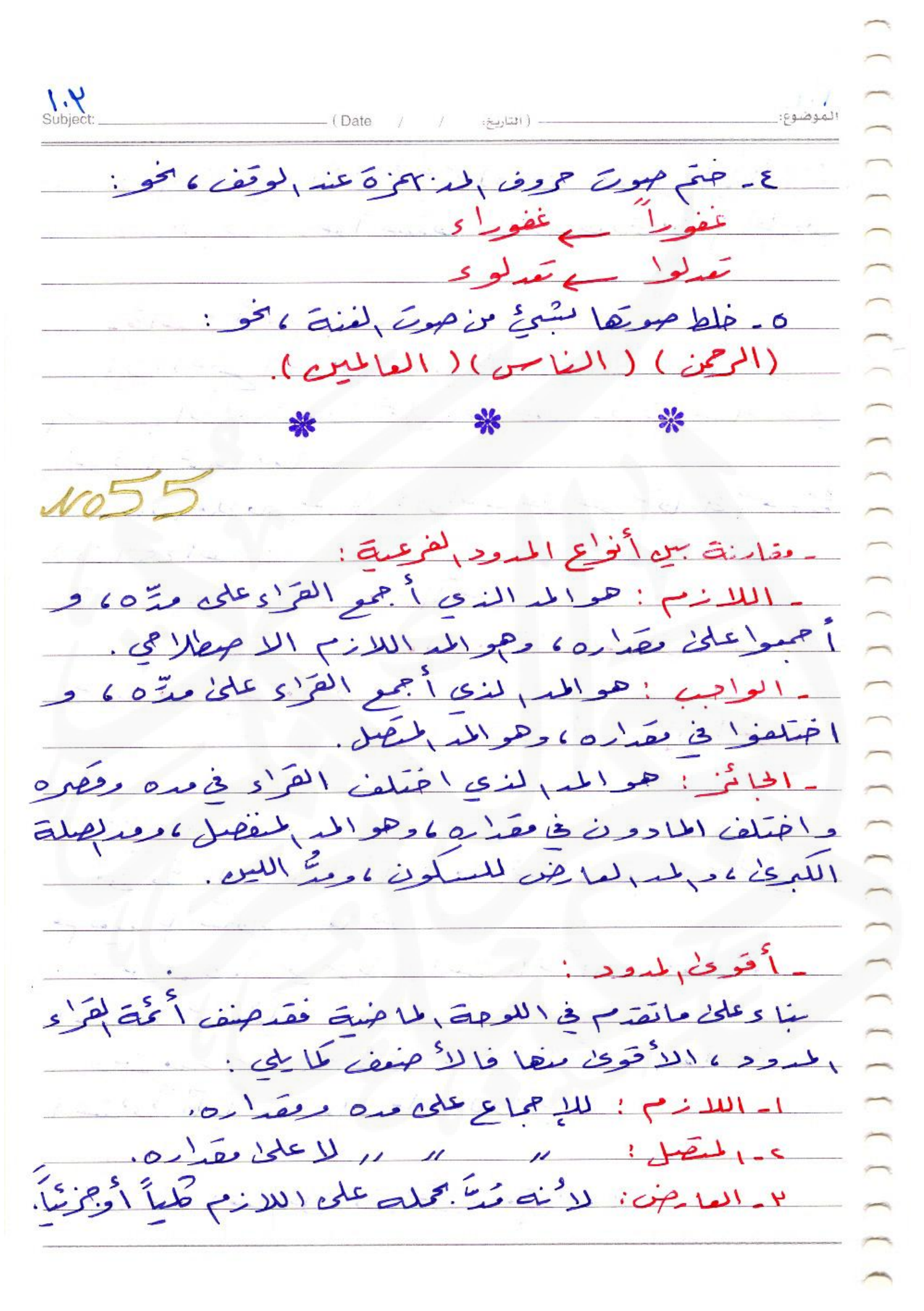
* * *

- أخطاء تقع عند نطق أحرف المد :

- ١- تطويل زمن المد الطبيعي زيادة عن حده ، وخاصة عند إنهاء التلاوة نحو : (صحف إبراهيم وموسى).

- ٢- تقصير زمن المد الطبيعي حتى يتحول المدّ إلى حركة من الحركات الثلاث ، نحو : (قالا ربنا) (المردودون) (سنين).

- ٣- تطويل مقادير المدود (كالمتصل واللازم والعارض). عن حدّها المقرر إلى الإفراط. وقد أنكر الأئمة من النهي عن ذلك.



٤- ختم صوت حروف المد بهمزة عند الوقف، نحو:
غفوراً ← غفوراء
تعدلوا ← تعدلوء
٥- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة، نحو:
(الرحمن) (الناس) (العالمين).

❋ ❋ ❋

No55

- مقارنة بين أنواع المدود الفرعية:
- اللازم: هو المد الذي أجمع القراء على مدّه، و أجمعوا على مقداره، وهو المد اللازم الاصطلاحي.
- الواجب: هو المد الذي أجمع القراء على مدّه، و اختلفوا في مقداره، وهو المد المتصل.
- الجائز: هو المد الذي اختلف القراء في مده وقصره و اختلف المادون في مقداره، وهو المد المنفصل، ومد الصلة الكبرى، والمد العارض للسكون، ومدّ اللين.

- أقوى المدود:
بناءً على ما تقدم في اللوحة الماضية فقد صنف أئمة القراء المدود، الأقوى منها فالأضعف كما يلي:
١- اللازم: للإجماع على مده ومقداره.
٢- المتصل: " " " لا على مقداره.
٣- العارض: لأنه مدٌّ يحمله على اللازم كلياً أو جزئياً.

٤- المنفصل: لأنه مُدَّ بحمله على المتصل كليًا أو جزئيًا.
٥- البدل: وهو أضعفها، لأنه حالة من المد الطبيعي.

- قاعدة أقوى السببين:
إذا اجتمع أكثر من سبب على حرف مد واحد، أُعمل السبب الأقوى، وأُهمل الأضعف، فإن تساويا في القوة أُعملا معاً.
- قال العلامة المقرئ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي (ت ١٤٢٩هـ):
- أقوى المدود: لازم فما اتصل
فعارض فذو انفصال فبدل
وسببا مد إذا ما وجدا
فإن أقوى السببين انفردا

- تنبيه:
من قرأ العارض للسكون من القراء بمقدار حركتين، لم يعتد بالسكون العارض.
ومن مده أربع حركات اعتد بالسكون العارض اعتداداً جزئياً.
ومن مده ستة حركات اعتد بالسكون العارض اعتداداً كلياً، وحمله على اللازم.
- تنبيه:
من قرأ المنفصل من القراء بمقدار:

- (٣) حركتين : لم يعتد بمجيء الهمز في الكلمة الثانية.
- (٤) حركات : اعتد بالهمز في الكلمة الثانية اعتداداً جزئياً.
- (٥) حركات : مساوٍ للمتصل : اعتد بالهمز في الكلمة الثانية اعتداداً كلياً.

- اجتماع اللازم والبدل :
- إذا اجتمع اللازم والبدل على حرف مدٍّ واحد أُعمل اللازم وأُهمل البدل، عملاً بقاعدة أقوى السببين، نحو:
(ءامين) (ءالله) (ءالآن) (ءالذكرين)

- اجتماع المتصل والبدل :
إذا اجتمع المتصل والبدل على حرف مدٍّ واحد أُعمل المتصل وأُهمل البدل، عملاً بقاعدة أقوى السببين نحو: (رءآء الناس).
٤-٥
- اجتماع المنفصل والبدل :
إذا اجتمع المنفصل مع البدل على حرف مد واحد أُعمل السبب الأقوى، وأُهمل الأضعف، فإن تساويا في القوة أُعملا معاً، نحو: (وجاءوا أباهم)
واللوحة التالية توضح ذلك :

يتبع

المنفصل منفرداً	البدل منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
(٢) حركة	(٢) حركة	(٢) حركة	مدّ له حسبان
(٤) حركة	(٢) حركة	(٤) حركة	أُعتبر بالمنفصل
(٥) حركة	(٢) حركة	(٥) حركة	″ ↓ ″
			وأُهمل البدل

- اجتماع المتصل والعارض للسكون:

إذا اجتمع المتصل والعارض للسكون على حرف مدٍّ واحد أُعمل السبب الأقوى، وأُهمل الأضعف، فإن تساويا في القوة أُعملا معاً، نحو:

(السَّماء) (السُّوء) (السيّئ)

المتصل منفرداً	العارض منفرداً	عند الاجتماع	التعليل
٤ حركات	٢ حركة	٤ حركات	أُهمل السكون
٤ حركات	٤ حركات	″	مدّ له حسبان
٤ حركات	٦ حركات	٦ ″	أُعتبر بالسكون لأنه محمولٌ على اللازم
٥ حركات (٦)	٢ حركة (٢)	٥ حركة (٦) ←	أُهمل السكون
″ (٦)	٤ حركات (٤)	″ ″ (٦) ←	″ ″
″ (٦)	٦ حركات (٦)	″ ″ (٦)	اعتبر بالسكون مدّ له حسبان

57 19/3/2012

إشمام الحركات

- يجب على القارئ أن يفتح فمه عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالألف.
- كما يجب عليه أن يضم شفتيه عند النطق بالحرف المضموم كهيئتهما عند النطق بالواو.
- ويجب عليه أن يخفض فكه السفلي، ويرفع وسط لسانه عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بالياء.
- أما الحرف الساكن فيخرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شيء مما سبق.

- تنبيه:

الضمة واو قصيرة...
والفتحة ألف قصيرة...
والكسرة ياء قصيرة...

لذا فإن صوت الحركات مطابق لصوت أصولها من حروف المد، إلا أنه أقصر زمنا.

فعند نطق حرف متحرك نقوم بعملين:

١- نخرج الحرف من مخرجه الأصلي من غير تطويل زائد لزمنه.

٢- ويتبع ذلك مباشرة مخرج أصل الحركة.

- قال العلامة الطيبي (٩٧٩ هـ) في منظومته (المفيد

في التجويد) :

وكل مضموم فلن يتما ... إلا بضم الشفتين ضما...
وذو انخفاض بانخفاض للفم ... يتم، والمفتوح بالفتح افهم
إذ الحروف إن تكن محركة ... لشركها مخرج أصل الحركة
أي مخرج الواو ومخرج الألف ... والياء في مخرجها الذي عرف
فإن ترى القارئ لن تنطبقا ... شفاهه بالضم كن محققا
بأنه منتقص ما ضما... والواجب النطق به متمما
لذاك ذو فتح وذو كسر يجب ... إتمام كل منهما افهمه تصب

- أخطاء تقع عند نطق الفتحة :

١- خلط صوتها بشيء من صوت الكسرة ، نحو: (ونمارق).
٢- " " " " " " الضمة ، نحو: (ختم)
٣- " " بالسكون ، وذلك بعدم فتح الفم بالمقدار المطلوب عند النطق بها ، نحو: (أعوذ) (كتب).

- أخطاء تقع عند نطق الضمة :

١- خلط صوتها بشيء من صوت الفتحة ، نحو: (إنكم).
٢- " " " " " " الكسرة ، نحو: (آباؤكم)
٣- " " بالسكون ، وذلك بسبب عدم ضم الشفتين بالمقدار المطلوب عند النطق بها ، نحو: (نعبدُ وإياك).

- أخطاء تقع عند نطق الكسرة :

١- خلط صوتها بشيء من صوت الفتحة ، نحو: (به)
٢- " " بالسكون ، لعدم رفع وسط اللسان ، وعدم

خفض الفك السفلي بالمقدار المطلوب عند النطق بها،
نحو: (بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ)

❋ ❋ ❋

59 19/3/2012

باب معرفة الوقف والابتداء:

وبعد تجويدك للحروف ٧٢ لابد من معرفة الوقوف
والابتداء، وهي تقسم إذن ٧٤ ثلاثة: تام وكاف وحسن

تعريف الوقف: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

- فائدة معرفته:

هو علم بقواعد يعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء في القرآن الكريم ما يصح منها وما لا يصح.

وفائدته: صون النص القرآني من أن تنسب فيه كلمة إلى غير جملتها فيفسد المبنى، ويتغير المعنى، وكذا صيانته عن تقطيع المعاني المترابطة.

- أنواع الوقف:

١- الاختياري. ← جائز ← تام
٢- الاضطراري. ← غير جائز ← كافٍ
٣- الاختباري. ← حسن
← قبيح

وهي لما تمّ : فإن لم يوجد تعلق - أو كان معنى فابتدي
فالتام، فالكافي، ولفظاً فامنعن إلا رؤوس الآي جوز، فالحسن

(وهي لما تمّ) : أي : أن القاسم المشترك بين الأنواع الثلاثة للوقف الاختياري الجائز هو أنّ كلاً منها يعطي معنى تاماً .32

١- الوقف التام : هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي (إعرابي) ولا معنوي، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده، نحو:

(أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ... إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون).

٢- الوقف الكافي : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي لا لفظي (إعرابي) يوقف عليه، ويبتدأ بما بعده.

(سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون .. ختم الله على قلوبهم).

٣- الوقف الحسن : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطي معنى تاماً. يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده، إلا أن يكون رأس آية، نحو:

(بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله رب العالمين)
(كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون - في الدنيا والآخرة).

61

وغير ما تم قبيح، وله (٧٧) الوقف مضطراً، ويبدأ قبله

- الوقف القبيح: هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي، والوقف عليها يعطي معنى ناقصاً أو خاطئاً لا يتعمد الوقف عليه، فإن وقف عليه مضطراً أعاد، نحو:

(الحمد لله رب) (العالمين).
(إن الله لا يغفر أن يشرك به).
(لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى).
(وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب).

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرامٌ غيرُ ماله سبب

- من: حرف جر زائد.
- وقف: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً (وقف) على أنه اسم ليس.
- ولا حرامٌ: عطف على المحل.
- غيرُ: صفة.
- ولا حرامٍ: عطف على اللفظ.
- غيرٍ: صفة.
- غيرَ: مستثنى.

- قاعدتان في الوقف:
١- الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقاً.

٢- ليس في القرآن وقفٌ واجبٌ شرعاً، ولا حرامٌ إلا ما أفسد المعنى.

- تنبيهات في الوقف:
- لا نوقف على الفعل دون فاعله.
- ولا على الفاعل دون مفعوله.
- ولا على حرف الجر دون مجروره.
- ولا على المضاف دون المضاف إليه.
- ولا على المبتدأ دون خبره.
- ولا يوقف على الموصوف دون صفته.
- ولا على المعطوف عليه دون المعطوف.
- ولا على صاحب الحال دون الحال.
- ولا على العدد دون المعدود.
- ولا على المؤكد دون التوكيد.

- علامات الوقف في المصحف:

م: علامة الوقف اللازم، وليس اللزوم هنا لزوماً شرعياً بمعنى يأثم تاركه، وإنما هو لزوم اصطلاحي، حتى يفصل القارئ بين معنيين، فمثلاً قوله تعالى:
(إنما يستجيب الذين يسمعون) يقف القارئ ثم يبتدئ (والموتى يبعثهم الله) ولو وصل لأوهم أن الاستجابة حاصلة من الذين يسمعون ومن الموتى، وهو غير صحيح.

لا: علامة الوقف الممنوع، لعدم تمام المعنى، كقوله تعالى: (والذي جاء بالصدق وصدق به لا أولئك هم

المتقون). فلا يصح الوقف على: (وصدق به لا) لأنّ (والذي) مبتدأ، وخبره (أولئك هم المتقون)، ولا يصح فصل الخبر عن المبتدأ.

ج: علامة جواز الوقف وجواز الوصل كقوله تعالى في سورة الملك: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً ج وهو العزيز الغفور). يصح جعل جملة (وهو العزيز الغفور) حالية مرتبطة بما قبلها، فيجوز وصلها به، ويصح جعلها مستأنفة، فيجوز الوقف على ما قبلها والبدء بها.

قلى: علامة جواز الوصل مع كون الوقف أولى، كقوله تعالى: (فإن قاتلوكم فاقتلوهم قلى كذلك جزاء الكافرين). فيصح وصل (فاقتلوهم) بما بعده لارتباط المعنيين، ولكن الوقف عليه أولى للفصل بين الحكم وتعليله.

صلى: علامة جواز الوقف مع كون الوصل أولى كقوله تعالى: (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت صلى فارجع البصر هل ترى من فطور) يصح جعل جملة (فارجع...) مستأنفة وبالتالي يبتدأ بها، إلا أن التحدي في قوله (فارجع البصر) راجع إلى خلق الرحمن في الجملة قبله، مما يجعل الوصل أولى لشدة الاتصال بين المعنيين.

∴ ∴ : علامة تعانق الوقف، بحيث إذا وُقف على أحد الموضعين لا يوقف على الآخر، كقوله تعالى:

(ذلك الكتاب لا ريبَ∴ فيه∴ هدى للمتقين)

- مقارنة بين الوقف والسكت والقطع:
١- الوقف: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة.
- السكت: هو قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة.
- القطع: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الإعراض عن القراءة، ومحله رؤوس الآي تامة المعنى.

- علامة السكت في المصحف:
س : (وقيل من ^س^ راق)

وضع سين صغيرة فوق الحرف الأخير من بعض الكلمات يدل على السكت على تلك الكلمة حالة وصلها بما بعدها سكتة يسيرة دون زمن التنفس، وقد ورد ذلك عن حفص من طريق الشاطبية على أربع كلمات تبينها اللوحة الآتية:

١- على الألف من: (عوجا ^س^ قيما) الكهف (١)
ويجوز للقارئ أيضاً أن يقف على (عوجاً) لأنها رأس آية.
٢- على الألف من: (من مرقدنا ^س^ هذا) يس (٥٢)
ويجوز للقارئ أيضاً أن يقف على (من مرقدنا) لتمام المعنى عنده.
٣- على النون من: (وقيل من ^س^ راق) القيامة (٢٧).
٤- على اللام من: (كلا بل ران) المطففين (١٤).

- أمثلة على الوقف الاختياري أو الاضطراري :

* ما حذفت منه إحدى الياءين رسماً :

(لا يستحيِۦ أن) يوقف عليها (لا يستحيِۦ)

(يحيي ويميت) // // (يحيِۦ)

(لمحيي الموتى) // // (لمحيِۦ)

(أن يحيي الموتى) // // (أن يحيِۦ)

* الوقف على الهمزة المرسومة ياء :

(من وراي حجاب) // // (من وراء)

(من تلقاي نفسي) // // (من تلقاء)

(وإيتاي ذي القربى) // // (وإيتاء)

* الوقف على الهمزة المرسومة واواً :

(جزاؤا الظالمين) // // (جزاء)

(تفتؤا تذكر) // // (تفتأْ)

(شركؤا شرعوا) // // (شركاء)

* الوقف على نون التوكيد الخفيفة المكتوبة بالتنوين المنصوب :

(وليكونا من الصاغرين) // // (وليكونا)

(لنسفعا بالناصية) // // (لنسفعا)

قال ابن مالك في الألفية عن نون التوكيد الخفيفة :

وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفاً كما تقول في قفن: قفا

- تنبيه : حكم الكلمة المسكوت عليها كحكم الكلمة الموقوف عليها ؛

فالوقف على (عوجًا) هو : (عوجا) بمد العوض.

والسكت على: (عوجًا) هو: (عوجا * قيما) بعد العوض لذلك.

- السكتتان الجائزتان:

-١- بين آخر الأنفال وأوّل التوبة:

(إن الله بكل شيءٍ عليم) سكت (براءة من الله ورسوله)

ويصح - بالإضافة إلى السكت - بين هاتين السورتين الوقف والوصل، وسيأتي بيان ذلك في اللوحة التالية.

-٢- بين الآيتين (٢٨، ٢٩) من سورة الحاقة: (ماليه س هلك). والوجه الثاني هو الوصل مع ادغام الهاء في الهاء.

- الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة:

١- الوقف على آخر الأنفال، ثم البدء بأول التوبة.

٢- السكت على آخر الأنفال بدون تنفس، ثم البدء بأول التوبة.

٣- الوصل: وصل آخر الأنفال بأوّل التوبة بنفس واحد.

63

- قاعدة حفص في الوقف الاختياري والاضطراري:

كان حفص يراعي رسم المصحف في الوقف على ما كتب مقطوعاً أو موصولاً من الكلمات القرآنية:

فيصح أن يقف القارئ - مضطراً أو مختبراً - على الكلمة الأولى أو الثانية مما رسم في المصحف الشريف مقطوعاً، نحو:

(أن لا) (من ما) (عن ما)

- أما ما رسم موصولاً من ذلك فيقف على الكلمة الثانية فقط، نحو:

(ألا) (مما) (عما)

- أمثلة على الوقف الاختباري أو الاضطراري:

* ما حذفت منه الألف:

(أيه المؤمنون) يوقف عليها (أيه) النور (٣١)
(يأيه الساحر) // // (يأيه) الزخرف (٤٩)
(أيه الثقلان) // // (أيه) الرحمن (٣١)
(فيم أنت) // // (فيم) النازعات (٤٣)
(بم يرجع) // // (بم) النمل (٣٥)
(مم خلق) // // (مم) الطارق (٥)

* ما حذفت منه الواو:

(ويدع الإنسان) // // (ويدع) الإسراء (١١)
(ويمح الله) // // (ويمح) الشورى (٢٤)
(يوم يدع الداع) // // (يوم يدع) القمر (٦)
(سندع الزبانية) // // (سندع) العلق (١٨)
(وصالح المؤمنين) // // (وصالح) التحريم (٤)

على أن أصلها: (وصالحوا) فكتبت في المصحف الشريف على نية الوصل، لسقوط الواو لفظاً من أجل التقاء الساكنين.

* ما حذفت منه الياء:

(بهاد العمي) // // (بهاد) الروم (٥٣)
(يردن الرحمن) // // (يردن) يس (٢٣)

(من هو صالِ الجحيم) ،، ،، (من هو صالْ) الصافات (١٦٣)

(فما تغنِ النذر) ،، ،، (تغنْ) القمر (٥)

(وله الجوارِ المنشآت) ،، ،، (الجوارْ) الرحمن (٢٤)

(الجوارِ الكنس) ،، ،، (الجوارْ) التكوير (١٦)

(وسوف يؤتِ الله) ،، ،، (يؤتِ) النساء (١٤٦)

(واخشونِ اليوم) ،، ،، (واخشونْ) المائدة (٣)

(ننجِ المؤمنين) ،، ،، (ننجْ) يونس (١٠٣)

(بالوادِ المقدس) ،، ،، (بالوادْ) طه (١٢)

(على وادِ النمل) ،، ،، (على وادْ) النمل (١٨)

(من شاطئ الوادِ) ،، ،، (الوادْ) القصص (٣٠)

(يوم ينادِ المنادِ) ،، ،، (ينادْ) ق (٤١)

(لهادِ الذين آمنوا) ،، ،، (لهادْ) الحج (٥٤)

- ما رسم مقطوعاً أو موصولاً :

(أيا ما تدعوا) ،، ،، (أيًّا) (أيًّا مَّا) الإسراء ١١٠

(إل ياسين) . فيما قيل: كلمة واحدة (إلياسينْ) الصافات (١٣٠)

(ولات حين) عند حفص (ولاتْ) ص (٣)

(فمالِ هؤلاء) ،، ،، (فما/ فمالْ) النساء (٧٨)

(مالِ هذا) ،، ،، (ما/ مالْ) الكهف (٤٩)

(فمالِ الذين) ،، ،، (فما/ فمالْ) المعارج (٣٦)

(كالوهم) ،، ،، (كالوهم) المطففين (٣)

(وزنوهم) ،، ،، (وزنوهم) ،، (٣)

(يا بنؤمّ) ،، ،، (يبنؤمّ) طه (٩٤)

Subject: (Date / / التاريخ:) الموضوع:

(قال ابن أمّ) // // (قال ابنَ) الأعراف (١٥٠)
(يوم هم بارزون) // // (يومَ) الذاريات (١٢)
(يوم هم على النار) // // (يومَ) غافر (١٦)

- وجاءت موصولة في (٥) مواضع (انظرها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) منها:
(يومهم الذي) // // (يومهم) الطور (٤٥)

تنبيه: كتبت (يا) التي للنداء و(ها) التي للتنبيه في المصحف الشريف موصولتين بما بعدهما، ولا يوقف عليهما بل يوقف على ما بعدهما لاتصالهما رسماً، نحو:
(ياأيها) (يمريم) (هأنتم) (هؤلاء) (هذا)

69 7/4/2012_Dr. Ayman. Sweed

الإتقان لتلاوة القرآن 65 الإبتداء

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف والابتداء، وهي تقسم إذن ثلاثة: تام وكاف وحسن

- أنواع الابتداء بتلاوة القرآن الكريم:
- اختياري: "حقيقي"، وقع في أول التلاوة في الصلاة أو غيرها.
- اختباري
"جائز" (تام) يجب أن يكون بآية مستقلة

بالمعنى عما سبقها.

"غير جائز": الابتداء من وسط موضوع يجعل السامع لا يفهم أول الكلام.

- "ابتداء إضافي": تقدمه تلاوة ووقف في المجلس نفسه.

← جائز:

← تام

← كافٍ

← حسن

← غير جائز:

← قبيح.

- البدء التام: هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي، نحو:

(أفلا تذكرون   ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه)

← سورة هود.

- تنبيه: في أول كل سورة من سور القرآن الكريم بدءٌ حقيقيٌ جائزٌ تامٌّ.

- البدء الكافي: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي، لا لفظي، نحو:

* إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم   فقال الملأ الذين كفروا *

يصح البدء بالكافي عند البدء الإضافي، ولا يصح عند البدء الحقيقي.

Subject: (Date / / (التاريخ: الموضوع:

- أمثلة على الابتداء الاختباري :

66 14/4/2012

(ثم ليقطع) الحج ١٥ (لْيَقْطَع)

(وأصحاب ليئكة) ص ١٣ (الْيْكَة)

(بئس الاسم) الحجرات ١١ (الاسم) أو (لاسم)

(قل اللهم) آل عمران ٢٦ (اللهم)

(الذي اؤتمن) البقرة ٢٨٣ (أُؤْتمن)

(إن امرؤا) النساء ١٧٦ (إِمرؤا) العرب تكسر همزة الوصل في الأسماء

(عيسى ابن مريم) آل عمران ٤٥ (إِبن مريم)

(وإن امرأة) النساء ١٢٨ (إِمرأة)

- ملاحظة :

وابدأ ... سيأتي ...

(إن امشوا) (امشوا)

(ثم اقضوا) (اقضوا)

(فقالوا ابنوا) (ابنوا)

(في السماوات ائتوني) (ائتوني).

يبدأ بهذه الأفعال بهمزة وصل مكسورة لأن الحرف الثالث منها مضموم ضماً عارضاً.

* * *

باب المقطوع والموصول 6/1 : 1/5/2012
28/4/2012

واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الإمام فيما قد أتى

- الأصل في الكتابة العربية فصل الكلمات بعضها عن بعض إلا أن منها ما رسم موصولاً على نية الإدغام نحو: (ألا) فإن أصلها (أن لا) أو لكثرة تواليها نحو (بئسما) كما أن أغلب العرب يعاملون هاء التأنيث في الأسماء تاء في الوصل وهاء في الوقف نحو: (نعمة الله) وبعض القبائل العربية تجعلها تاء في الحالين، وعلى لهجتهم كتبت بعض الكلمات في المصحف الشريف أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو (نعمت الله).

فاقطع بعشر كلمات: أن لا مع: ملجا ولا إله إلا

(وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) التوبة ١١٨.

(أن لا إله إلا أنت) الأنبياء ٨٧، فقد اختلفت فيه والعمل على كتابته مقطوعاً، وكان على الناظم أن يحترز عنه.

وتعبدوا ياسين، ثاني هود، لا يشركن، تشرك، يدخلن، تعلوا على

(أن لا تعبدوا الشيطان) يس ٦٠.

(أن لا تعبدوا إلا الله) هود ٢٦. بخلاف الموضع الأول من هود ٢، الآية ٢ (ألا تعبدوا إلا الله) فإنه موصول.

(أن لا يشركن بالله) الممتحنة ١٢.

(أن لا تشرك بي شيئاً) الحج ٢٦.

Subject: (Date / / التاريخ:) الموضوع:

(أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) القلم ٢٤.

(و أن لا تعلوا على الله) الدخان ١٩.

بخلاف (ألا تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين) النمل ٣١، فإنه موصول.

أن لا يقولوا، لا أقول، إن ما:

بالرعد، والمفتوح فصل، وعن ما

(أن لا يقولوا على الله إلا الحق) الأعراف ١٦٩.

(حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق). الأعراف ١٠٥

* * *

(وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) الرعد ٤٠.

والمفتوح فصل:

(أمّا) حيث وقعت.

68 _ 21/5/2012

أن لا تقولوا ، لا أقول ، إنَّ ما
بالرعد ، والمفتوح صل . وعن ما
نهوا اقطعوا . من ما ملك : روم النسا
خلف المنافقين . أم من : أسس
(فلما عتوا عن ما نهوا عنه) الأعراف ١٦٦.
(هل لكم من ما ملكت أيمانكم) الروم (٢٨).
(فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات) (٢٥).
(وأنفقوا من ما رزقناكم) الآية ١٠. والعمل على القطع.
(أم مَّن أسس بنيانه) التوبة (١٠٩).

* * *

فصلت ، النسا ، وذبح . حيث ما
وأن لم المفتوح . كسر إنَّ مَا
(أفمن يلقى في النار خير أم مَّن يأتي) فصلت ٤٠.
(فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا) الصافات ١١.
(وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقرة ١٤٤
لم أثبت في موضعين للغير ... البقرة ١٥٠
(وأن لم) في كل القرآن حيث وقع مقطوع ، إذا
كان مفتوح الهمزة.
الانعام ، والمفتوح : يدعون معا
وخلف الانفال ونحل وقعا
(إن ما توعدون لآت) ٦ مواضع في الإنعام كلها موصولة

Subject: (Date / / التاريخ:) الموضوع:

إلا الآية ١٢٤.

(والمفتوح: يدعون معا)

(وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) الحج ٦٢

(وأن ما يدعون من دونه الباطل) لقمان ٣٠

(وخلف الأنفال)

(واعلموا أنما غنمتم من شيء) الأنفال ٤١

والعمل على وصله

(والنحل وقفا)

الأصل في ("وقفا" للإطلاعة)

(إنما عند الله هو خير لكم) النحل ٩٥.

والعمل على وصله

❋ ❋ ❋

69 24/5/2012

وكل ما سألتموه، واختلف

ردوا. كذا قل بئسما والوصل صف

(وءاتكم من كل ما سألتموه) إبراهيم (٣٤).

(كل ما ردوا إلى الفتنة) النساء (٩١). والعمل على قطعها.

وكذلك اختلف في: (كلما دخلت أمة لعنت أختها)

الأعراف ٣٨.

(كل ما جاء أمة رسولها كذبوه) المؤمنون ٤٤.

(كلما ألقي فيها فوج) الملك (٨) والعمل على ما هو مثبت.

ولم ينبه الجزري لهذا الموضوع، لعله سهواً.

(قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) البقرة (٩٣) والعمل على وصله.
وقول الناظم (كذا) أي: كذا اختلف في بئسما.

خلفتموني واشتروا. في ما اقطعا
أوحي، أفضتم، اشتهت، يبلو معا
(بئسما خلفتموني من بعدي) الأعراف ١٥٠.
(بئسما اشتروا به أنفسهم) البقرة ٩٠.

(قل لا أجد في ما أوحي إلي) الأنعام (١٤٥)
(لمسكم في ما أفضتم فيه) النور (١٤)
(وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون) الأنبياء ١٠٢
(ولكن ليبلوكم في ما ءاتاكم) المائدة (٤٨)
(ليبلوكم في ما ءاتاكم) الأنعام (١٦٥)
وقوله (معا) أي في الموضعين: المائدة والأنعام.

ثاني فعلن وقعت روم، كلا
تنزيل، شعرا، وغيرها صلا
(فلا جناح عليكم فيما فعلن) البقرة (٢٤٠)
بخلاف الآية ٢٣٤ (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف)
من السورة نفسها فإنها موصولة.

(وننشئكم في ما لا تعلمون) الواقعة ٦١.

(من شركاء في ما رزقناكم) الروم ٢٨.

(في ما هم فيه يختلفون) الزمر (٣)

(في ما كانوا فيه يختلفون) الزمر (٤٦)

(أتتركون في ما هاهنا آمنين) الشعراء (١٤٦)

ا وعنها صلا ا

صلا: أصلها: صلن، بنون التوكيد الخفيفة، فعوملت معاملة تنوين النصب فأبدلت بالوقف ألفا.

وعنها صلا: أي: وقيل بوصل المواضع المذكورة أعلاه إلا موضع الشعراء، فإنه متفق على قطعه والعمل على قطعها جميعاً، وما عداها فهو موصول.

قال الشاطبي في العقيلة: وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم.

فأينما كالنحل صل، ومختلف في الشعرا الأحزاب والنسا وصف

(فأينما تولوا فثم وجه الله) البقرة ١١٥.

(أينما يوجهه لا يأت بخير) النحل ٧٦.

(أينما كنتم تعبدون) الشعرا ٩٢، والعمل على قطعه.

(أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً) الأحزاب ٦١، والعمل على وصله.

وصله: فإلم هود. ألن نجعل بجمع. كيلا تحزنوا، تأسوا على

(فإلم يستجيبوا لكم) هود ١٤.

(ألن نجعل لكم موعدا) الكهف ٤٨ .
(ألن نجمع عظامه) القيامة ٣ .
(لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) آل عمران ١٥٣ .
(لكيلا تأسوا على ما فاتكم) الحديد ٢٣ .

نجح ، عليك حرج . وقطعهم عن من يشاء ، من تولى . يوم هم
(لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) الحج (٥) .
(لكيلا يكون عليك حرج) الأحزاب ٥٠ .
(ويصرفه عن من يشاء) النور ٤٣ .
(فأعرض عن من تولى) النجم ٢٩ .
يوم هم : جاءت مقطوعة في موضعين :
(يوم هم على النار يفتنون) الذاريات ١٣ .
(يوم هم بارزون) غافر ١٦ .
فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليخرج ما عداهما
من الموصول وهي (٥) مواضع كما في المعجم المفهرس .

91 _ 6/6/2012

نجح ، عليك حرج ، وقطعهم
عمن يشاء ، من تولى . يوم هم
ومال هذا ، والذين ، هؤلاء
تحين : في الإمام صل ، ووهلا
(مال هذا الكتاب) الكهف ٤٩ .
(مال هذا الرسول) الفرقان ٧ .

Subject: (Date / / (التاريخ: الموضوع:

(فمالِ الذين كفروا قبلك مهطعين) المعارج ٣٦.

(فمالِ هؤلاء القوم) النساء ٧٨.

تحين:

(فنادوا ولاتَ حين مناص) ص (٣).

وقال الإمام الجزري في النشر:

روى الداني (ت ٤٤٤هـ) بسنده إلى أبي عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤) قال: في الإمام مصحف عثمان (ولا تحين) التاء متصلة بـ: (حين.) اهـ.

قال الداني: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار.

أقول: لا تعارض بين النقلين فكلٌّ من روى من رأى.

وقال الإمام الجزري في النشر عن الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) وعن كلمة (تحين) وهو إمام كبير، وحجة في الدين، وأحد الأئمة المجتهدين مع أني أنا رأيتها أيضاً مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام، مصحف عثمان (ولا) مقطوعة من التاء موصولة بـ (حين) ورأيت به أثر الدم، وتتبعت فيه ما ذكره أبو عبيد فرأيته كذلك، وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة». اهـ.

كذا من: ألْ، ويا، وها، لا تفصل وزنوهم وكالوهم صِل

(وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) المطففين.

- الألف واللام دائماً موصولة (الـ) التعريف.

- ياء النداء دائماً موصولة (يأيها) (يموسى)
- ها التنبيه لا تفصل (هؤلاء)

* * *

T2 - 14/6/2012

باب التاءات:

- هاء التأنيث: هي هاء تلحق آخر الأسماء المؤنثة، وأغلب العرب تجعلها في الوصل تاء، وفي الوقف هاء ساكنة، وعليه فلا يدخلها الرَّوْم ولا الإشمام، نحو: (نعمة) ← (نعمهْ)
هذا وقد كتبت بعض هاءات التأنيث في المصحف الشريف بالتاء المبسوطة على لهجة بعض العرب الذين يقفون عليها بالتاء، نحو: (رحمت ربك).
وروى حفص الوقف عليها - اضطراراً أو اختباراً - بالتاء كذلك: اتباعاً للرسم المصحف ويدخلها الرَّوْم والإشمام نحو: (رحمت الله) ← (رحمتْ).

- ملاحظة هامة: إذا سألنا عن هاء تأنيث، هل هي مبسوطة أو مربوطة؟ ننظر: فإن كانت غير مضافة - أي: منونة - فهي مربوطة، وإن كانت مضافة إلى الاسم ظاهر: نبحث عنها في الأبيات، فإن وجدناها كانت مبسوطة، وإلا فهي مربوطة.

ورحمتُ الزخرفِ بالتَّا زبرهْ الأعرافِ رومٍ هودَ كافَ البقرهْ

(أهم يقسمون رحمت ربك ... ورحمت ربك خير مما يجمعون) (الزخرف ٣٢).

Subject: (Date / / (التاريخ: الموضوع:

زبره: كتبه، ومنه الزبور، أي: الكتاب، والضمير المستتر في (زبره) يعود إلى الصحابة رضي الله عنهم، الذين كتبوا الوحي أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأمره وإقراره.

(إن رحمت الله قريب من المحسنين) الأعراف (٥٦).
(فانظر إلى آثار رحمت الله) الروم (٥٠).
(رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت) هود (٧٣).
(ذكر رحمت ربك عبده زكريا) مريم (٢).
(أولئك يرجون رحمت الله) البقرة (٢١٨).

نعمتها، ثلاث نحل، ابرهم معاً: أخيرات، عقود الثاني، هم
- جاءت (نعمه) في سورة البقرة مرتين:
١- (ومن يبدل نعمة الله) (٢١١).
٢- (واذكروا نعمت الله عليكم) (٢٣١).
والمبسوط منهما هو الموضع الأخير.
- أخيرات: يقصد بها المواضع الأخيرة من البقرة والنحل وإبراهيم.
- جاءت (نعمه) في سورة النحل مضافة (٥) مرات:
(وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (١٨)
(أفبنعمة الله يجحدون) (٧١) والمبسوط منها
(وبنعمت الله هم يكفرون) (٧٢) هي
(يعرفون نعمت الله) (٨٣) الثلاثة
(واشكروا نعمت الله) (١١٤) الأخيرة

جاءت (نعمة) في سورة إبراهيم (٣) مرات:
١- (اذكروا نعمة الله عليكم) (٦)
٢- (بدلوا نعمت الله كفرا) (٢٨)
٣- (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (٣٤)
والمبسوط منها هما الموضعان الأخيران.

- جاءت (نعمة) في سورة المائدة (٣) مرات:
١- (واذكروا نعمة الله عليكم) (٧)
٢- (اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم) (١١)
٣- (اذكروا نعمة الله عليكم) (٢٠)
والمبسوط منها هو الموضوع الثاني الذي فيه كلمة (هم).

لقمان، ثم فاطر، فالطور (٩٦) عمران. لفتت. بها، والنور
(ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله) لقمان (٣١)
(يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم) فاطر (٣)
(فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون) الطور (٢٩).
(واذكروا نعمت الله عليكم) آل عمران (١٠٣).

جاءت (لعنة) في آل عمران في موضعين:
(فنجعل لعنت الله على الكاذبين) (٦١)
(أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله) (٨٧)
والمبسوط منهما هو الموضع الأول، فكان على الناظم تقييده به ليخرج الثاني.

(والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين) (٦).

* * *

T3. 18. 7. 2012

وامرأت: يوسف، عمران، القصص (٩٧)
تحريم. معصيت: بقد سمع يخص

جاءت (امرأت) في سورة يوسف في موضعين:
١. الآية ٣٠: (وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه).
٢. الآية ٥١: (قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق).
وكلاهما تاؤه مبسوطة.

(إذ قالت امرأت عمران) آل عمران (٣٥).
(وقالت امرأت فرعون) (القصص ٩)
(امرأت نوح وامرأت لوط)، التحريم (١٠)
(امرأت فرعون) (التحريم ١١).

معصيت:
- (ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) (المجادلة ٨).
- (فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) (المجادلة ٩).

شجرت: الدخان. سنت: فاطر (٩٨)
كلا، والانفال، وأخرى غافر

شجرت:
- (إن شجرت الزقوم). (الدخان ٤٣).
سنت:
- (فهل ينظرون إلا سنت الأولين، فلن تجد لسنت الله تبديلاً، ولن تجد لسنت الله تحويلاً). فاطر (٤٣).
- (فقد مضت سنت الأولين) الأنفال (٣٨).
- (سنت الله التي قد خلت في عباده) غافر (٨٥). أي: آخر سورة غافر، في الآية الأخيرة.

قرت عين. جنت: في وقعت
فطرت. بقيت. وابنت. وكلمت
- (وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك) القصص (٩).
بخلاف: (قرة أعين) في الفرقان (٧٤)، وبخلاف: (من قرة أعين) السجدة (١٧). فإنهما مربوطتان.
- جنت: (فروح وريحان وجنت نعيم) الواقعة (٨٩).
- فطرت: (فطرت الله) الروم (٣٠).
- بقيت: (بقيت الله خير لكم) هود (٨٦) بخلاف: (وبقية مما ترك) البقرة (٢٤٨)، وبخلاف (أولوا بقية) هود (١١٦) فإنهما مربوطتان.
- ابنت: (ومريم ابنت عمران) التحريم (١٢).
- كلمت: (وتمت كلمت ربك الحسنى) الأعراف (١٣٧). ←

أوسط الأعراف. وكل ما اختلف (١٠٠)
جمعاً وفرداً فيه : بالتاء عُرِف

← واتفق القراء العشرة على قراءتها بالإفراد. (كلمت) وليس (كلمات).

- قاعدة :

كل كلمة اختلف فيها القراء فقرأها بعضهم بالإفراد و بعضهم بالجمع فهي في رسم المصحف بالتاء المبسوطة.
وتعرف محالُّها من علم القراءات، وهي (٧) كلمات في (١٢) موضعاً.

١- (وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً) الأنعام (١١٥).
٢- (كذلك حقت كلمت ربك) يونس (٣٣).
٣- (حقت عليهم كلمت ربك) " (٩٦).
٤- (ءايت للسائلين) يوسف (٧).
٥- (وألقوه في غيابت الجب) " (١٠).
٦- (أن يجعلوه في غيابت الجب) يوسف (١٥).
٧- (وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه) (٥٠) العنكبوت.
٨- (وهم في الغرفات ءامنون) سبأ (٣٧).
٩- (فهم على بينت منه) فاطر (٤٠).
١٠- (وكذلك حقت كلمت ربك) غافر (٦).
١١- (وما تخرج من ثمرات) فصلت (٤٧).
١٢- (كأنه جمالت صفر) المرسلات (٣٣).

- قال العلامة: محمد بن أحمد المتولي (١٣١٣هـ) في منظومته المسماة: (اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم).

وكل ما فيه الخلاف يجري ... همزاً وعَدًّا مُبتداه فادرِ
وذا: جمالت، وآيات أتى ... في يوسف والعنكبوت يا فتى
كلمات: وهو في الطول مسع ... أنفا له ثم بيونس معا
والغرفات: في سبأ، وبينت ... في فاطر، وثمرات فصلت
غيابات الجب، وخلف ثاني ... يونس والطول فعي المعاني

* * *

74 - 18 - 7 - 2012

همزة الوصل:

- هي همزة يؤتى بها للتمكن من البدء بالساكن، تثبت في بدء الكلام، وتسقط في وصله:
فتثبت عند البدء بنحو (الذين) (اهدنا) (الكتاب).
وتسقط في نحو: (ميثاق الذين) (واهدنا) (والكتاب).
تدخل همزة الوصل على الأفعال والأسماء والحروف...
وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم (١٠) إن كان ثالث من الفعل يضم
- حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل:
- تضم همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مضموماً ضماً لازماً، نحو: (اركض) (ادع) (اجتثت) (انظر).
- بخلاف نحو: (امشوا) فإن ضم الثالث منه عارض لأن الأمر من مفرده: (امشِ) وإنما ضمت الشين في جمعه لمجانسة الواو بعدها، وكذلك بقية الأفعال

المماثلة، نحو: (ابنوا) (اقضوا) (ائتوا).

والكسر حال الكسر والفتح، وفي (١٠،٢)

الأسماء غير اللام كسرها، وفي:

١- حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل:

تكسر همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه:

١- مكسورًا، نحو: (إصبر) (إكشف).

٢- مفتوحًا، نحو: (إستغفر) (إتقوا).

٣- مضمومًا ضمًا عارضًا، وذلك في:

(ابنوا) (امشوا) (اقضوا) (ائتوا) (ائتوني).

ابن، مع ابنت، امرئ، واثنين وامرأة، واسم، مع اثنتين

٢- حركة همزة الوصل عند البدء بالأسماء:

تكون همزة الوصل في الأسماء - إلا المبدوء منها بلام التعريف - مكسورة دائمًا، نحو: (إستكبارًا) (إستغفار).

(إبن مريم) (إسمه المسيح) (امرأة).

أما الأسماء المبدوءة بلام التعريف فسيأتي تفصيلها:

٣- دخول همزة الوصل على الحروف:

تدخل همزة الوصل على حرف واحد وهو لام التعريف وتكون مفتوحة دائمًا، نحو:

(الأرض) (الكتاب) (الله)

- ابن : (عيسى ابن مريم) البقرة ٨٧ .
- ابنت : (ومريم ابنت عمران) التحريم ١٢.
- امرئ : (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم) النور ١١.

- تنبيه : (امرؤ) : تتبع الراء حركة ما بعدها (أي: حركة الإعراب) في هذه الكلمة فقط، ويبدأ بهمزتها مكسورة دائماً نحو: (امرأ سوءٍ) (إن امرؤٌ هلك) (لكل امرئٍ منهم).
- اثنين : (من الضأن اثنين) الأنعام (١٤٣).
- امرأة : (وإن امرأة خافت) النساء (١٢٨).
- اسم : (واذكروا اسم الله) المائدة (٤).
- اثنتين : (فإن كانتا اثنتين) النساء (١٧٦).
- فائدة :

علامة همزة الوصل في ضبط المصحف وضع رأس صاد صغيرة فوق الألف، أخذت من أول (صلة) هكذا (ٱ).

* * *

75 . 10/11/2012

همزة القطع:

- تعريفها : هي الهمزة التي تنطق في بدء الكلام ووصله ووقفه، نحو :
(أتى) (أوتوا) (إنَّ) / (فأراد) (يؤمنون)
(بإذنه) (الأمور) / (النساء) (قروء) (وجاىء) (نبجئ).

←
←
←

- اجتماع همزتين ثانيتهما ساكنة :

- لا تجمع العرب في كلامها بين همزتين ثانيتهما ساكنة ، فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ مجانس لحركة الهمزة الأولى ، نحو :

(ءأدم) تبدل الهمزة الثانية ألفاً (ءادم)
(أؤتوا) " " " واواً (أوتوا)
(إئماناً) " " " ياءً (إيمانا)

وهو ما يعرف عند القراء بـ (مدّ البدل).

- دخول همزة الوصل على همزة قطع ساكنة :

- إذا دخلت همزة الوصل على همزة قطع ساكنة فإننا عند البدء نبدل همزة القطع الساكنة حرف مدٍّ مجانس لحركة همزة الوصل ، نحو :

(الذي اؤتمن) ← (أُؤْتمن) ← (أوتمن).
(في السماوات ائتوني) ← (إِئْتوني) ← (إيتوني).
(القائنا ائت) ← (إِئْت) ← (إيت).
(يقول ائذن لي) ← (إِئْذن لي) ← (إيذن).

- دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأفعال :

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في فعل تسقط همزة الوصل خطاً ولفظاً ، نحو :

أ + إفترى — أَفْترى

أَ + اِستكبرتَ ↔ أَستكبرتَ

أَ + اِطَّلع ↔ أَطَّلع

أَ + اِصطفى ↔ أَصْطفى

- دخول همزة القطع على همزة الوصل من لام التعريف:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من لام التعريف، فإن العرب تبقي همزة الوصل وتغيرها بالإبدال أو بالتسهيل، وهي في رواية حفص في (٣) كلمات:

١- أَ + الذكرين ↔ ءَآلذَّكَرين. بالإبدال،
" ↔ ءَأَلذَّكَرين. بالتسهيل.

٢- أَ + الْئَنَ ↔ ءَآلْئَنَ. بالإبدال،
" ↔ ءَأَلْئَنَ. بالتسهيل.

٣- أَ + الله ↔ ءَآلله. بالإبدال،
" ↔ ءَأَلله. بالتسهيل.

- دخول همزة القطع على همزة الوصل في الأسماء:

- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في اسم تسقط همزة الوصل خطًّا ولفظاً، ولم يرد ذلك في القرآن:

نحو:

أَ + إِبنَاً = أَبنَاً.

أَ + إِسماً = أَسمَاً.

* * *

ث6 - 27 - 11 - 2012

الوقف على أواخر الكلم:

وحاذِرِ الوقفَ بكلِّ الحركة   إلّا إذا رُمتَ فبعضُ الحركة

- لا تقف العرب بالحركة الكاملة، بل يقفون:

١- بالسكون المجرد.

٢- أو بالرَّوم.

٣- أو بالإشمام، فيما يصحان فيه.

إلا بفتحٍ أو بنصبٍ، وأشِمّ   إشارة بالضمّ: في رفعٍ وضمّ

- الرَّوم: هو خفض الصوت عند الوقف على الضمة أو الكسرة بحيث يذهب معظم صوتهما، نحو:

(نستعين) (الرحيم) (الله) (الدين) (مالكِ)

(الفيل)

- قاعدة :

عند الوقف بالرَّوم على الحرف المنون المضموم أو المكسور فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض الضمة في المضموم، وببعض الكسرة في المكسور، نحو :

(حكيمٌ)	يوقف عليها	(حكيمُ)
(عظيمٌ)	// //	(عظيمُ)
(أوكصيبٍ)	// //	(كصيبِ)
(حاسدٍ)	// //	(حاسدِ)

- قاعدة : الرَّومُ حكمُهُ حكمُ الوَصْلِ :

١- فلا يمدُّ معه العارض للسكون، بل تُقصر كالوصل.

٢- ويعامل الحرف الموقوف عليه من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الوصل، نحو :

(فيغفرُ) عند الوصل : الراء مفخمة

وعند الوقوف بالروم : الراء مفخمة.

وعند الوقف بالسّكون : الرَّاء مرققة.

(في ليلة القدر) :

عند الوصل : الراء مرققة.

وعند الوقف بالروم : الراء مرققة.

وعند الوقف بالسكون : الراء مفخمة.

الإشمامُ :

- لغةً : مأخوذ من أشممته الطيب، أي : أوصلت

إليه شيئاً يسيراً من الحركة.

- واصطلاحاً: هو ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف المضموم كهيئتها عند النطق بالضمة من غير صوت، ولا يدركه المكفوف نحو:

(نَسْتَعِيْنُ) (الرَّحِيْمُ) (أَلِيمٌ)

- قاعدة: الاشمام حكمه حكم الوقف بالسكون

١- فيجوز معه العارض للسكون (٢) أو (٤) أو (٦) حركات.

٢- ويعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الساكن، نحو:

(فيغفرُ) ← عند الوصل: تفخم الراء.

← عند الوقف بالسكون: ترقق الراء.

← عند الوقف بالاشمام: ترقق الراء.

مَا لا يدخله الرَّوْمُ والاشمامُ:

- قاعدة: لا يكون الروم ولا الاشمام في:

١- هاء التأنيث المكتوبة هاءً.

٢- ميم الجمع على قراءة الصلة.

٣- الحركة العارضة.

وتفصيل ذلك:

١- هاء التأنيث المكتوبة هاءً:

هي هاءٌ تلحق آخر الأسماء للدلالة على تأنيثها، تكون

في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً ساكنة ، ولا يدخلها الروم ولا الإشمام ، نحو :

(رحمةٍ) يوقف عليها (رحمَهْ)
(نعمةً) " " (نعمَهْ)

- كتبت بعض هاءات التأنيث في المصحف الشريف بالتاء المبسوطة ، على لغة بعض العرب الذين يقفون عليها بالتاء .
- وروى حفص الوقف عليها - اضطراراً أو اختباراً - بالتاء كذلك ، ويدخلها الرَّوم والإشمام .

(امرأتُ عمرانَ)
لك يوقف عليها بالسكون ، أو بالإشمام أو بالرَّوم .

(وبنعمتِ الله)
لك يوقف عليها بالسكون أو بالروم .

(رحمتَ ربك)
لك يوقف عليها بالسكون فقط ، لأنها منصوبة .

٤- ميم الجمع على قراءة الصلة :
- قرأ بعض القراء العشرة بصلة ميم الجمع بواوٍ لفظاً في حالة الوصل على لغة بعض العرب ، نحو :
(عليهمُو غيرِ المغضوبِ عليهمُو ولا الضالين) .
فإذا وقفوا سكنوا الميم ، هكذا (عليهمْ)
ولا يدخل الرَّوم ولا الإشمام على هذه الميم .

←

Subject: (Date / / (التاريخ: الموضوع:

٣- الحركة العارضة:

- لا يدخل الرَّوم ولا الإشمام على الحركة العارضة (غير الأصلية)، ويوقف عليها بالسكون فقط، نحو:

(قلِ اللهم) يوقف عليها (قلْ)

(وإذِ ابتلى) " " (وإذْ)

(حينئذٍ تنظرون) " " (حينئذْ)

- مذاهب القراء في الروم والإشمام بالنسبة لهاء الضمير:

- هاء الضمير: هي الهاء التي يكنى بها عن الغائب المفرد المذكر، وتكون مضمومة أو مكسورة، نحو:

(إنهُ على رجعهِ لقادر).

وللأئمة القراءة في دخول الرَّوم والإشمام عليها ثلاثة مذاهب:

١- المنع مطلقاً.

٢- الجواز مطلقاً.

٣- مذهب التفصيل:

لا يأتي الرَّوم ولا الإشمام في هاء الضمير إذا سبقت:

أ- بياء ساكنة. (فيهِ)

ب- أو كسرة. (وكتبهِ)

جـ- أو واو ساكنة. (فعلوهُ)

د- أو ضمة. (نخلفهُ)

- ويأتي الرَّوم والإشمام في هاء الضمير إن سبقت:

١- بساكن صحيح. (منْه)

٢- أو فتحة. (لن تخلفَه)

٣- أو ألف. (اجتباهُ)

- كيفية الوقوف على أواخر الكلمات القرآنية:

الحركة	مثال	كيفية الوقوف عليها
السكون الأصلي	(مَنْ)	بالسكون فقط
الفتحة	(إيَّاكَ)	// //
الكسرة	(الرَّحيمِ)	بالسكون أو الرَّوم
الضمة	(نعبدُ)	بالسكون أو الرَّوم أو الإشمام

تنوين	مثال	يوقف عليه بحذف التنوين مع
الرَّفع	(حكيمٌ)	السكون أو الرَّوم أو الإشمام
الجرّ	(حاسدٍ)	السكون أو الرَّوم
النَّصب	(عليماً)	التعويض عن التنوين بألف

* * *

Subject: ______ (Date / / (التاريخ: ______ الموضوع:

الحلقة الأخيرة :

٧ / ١ / ٢٠١٢م

- وقد تقضى نظمي المقدمة ... مني لقارئ القرآن تقدمة

[أبياتها قاف وزاي في العدد ... من يحسن التجويد يظفر بالرشد]

* هذا البيت والبيت الأخير الذي بين قوسين معقوفتين هما من زيادات بعض الفضلاء على أصل المنظومة.

حساب الجُمَّل:

- هو حساب قديم مجهول المنشأ، تقابل فيه الحروف الأبجدية بالأرقام، كانت اليهود تكثر من استعماله، واستعمله المسلمون للتأريخ للحوادث والأبنية والوفيات وغيرها، وله طريقتان:

١- طريقة المشارقة: وترتيب الحروف عندهم:

- أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ.

٢- طريقة المغاربة: وترتيب الحروف عندهم:

- أبجد، هوز، حطي، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش

- طريقة المشارقة:

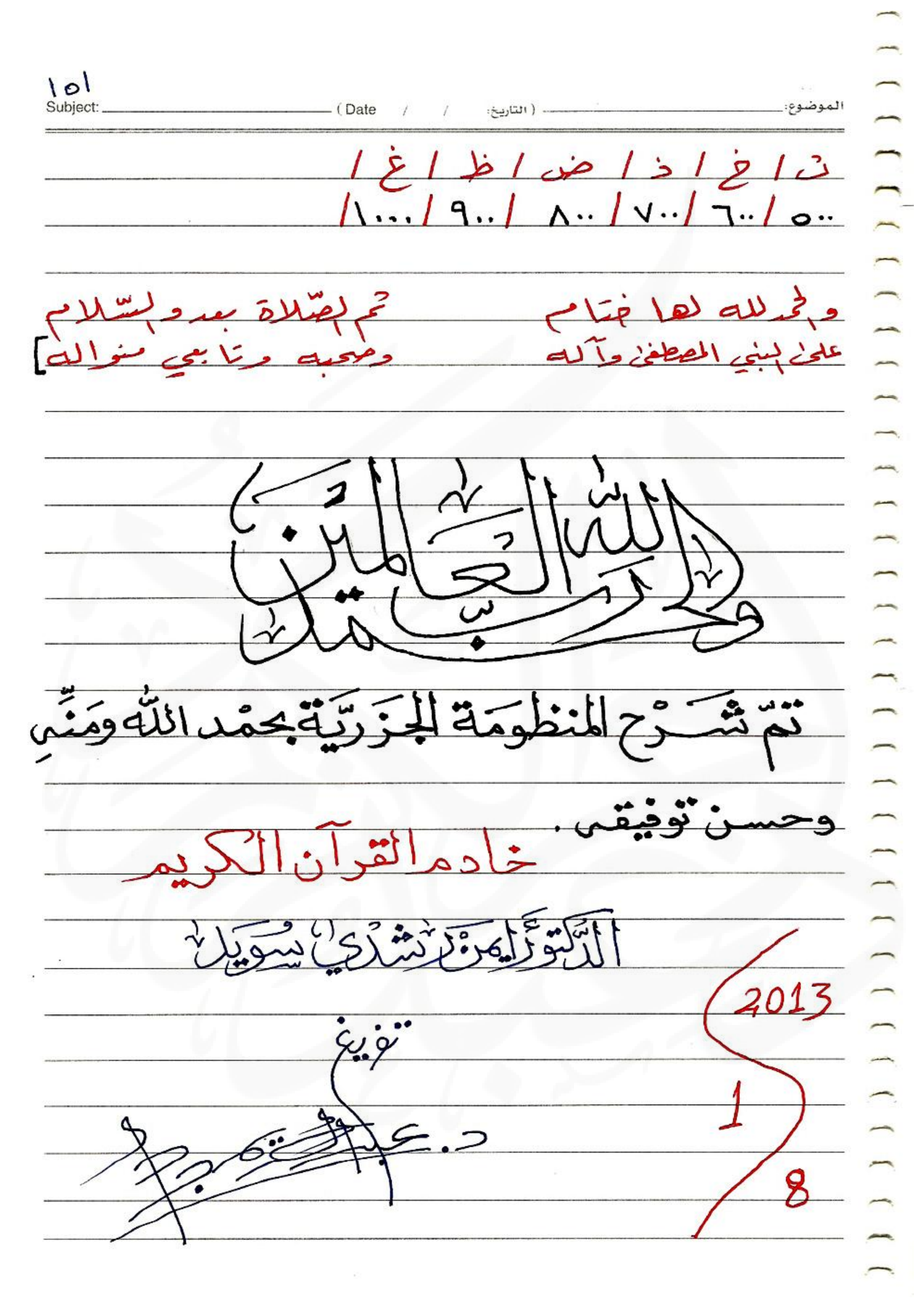
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠

ت
٤٠٠

١٠٠ + ٧ = ١٠٧

ق + ز = أبيات



Subject: (Date / / التاريخ:) الموضوع:

ن / خ / ذ / ض / ظ / غ /
٥٠٠ / ٦٠٠ / ٧٠٠ / ٨٠٠ / ٩٠٠ / ١٠٠٠ /

والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام
على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله]

والحمد لله رب العالمين

تمّ شَــرْح المنظومَة الجزَريّة بحمْد اللهِ ومَنِّه

وحسن توفيقه .

خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

تفريغ

د. عبد الرحمن ...

2013
1
8